الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــــــــادة ليسانس

العـــــــــــــنوان

التحسين الحضري للفضاءات الخارجية

- دراسة حالة حي 500 مسكن -المسيلة-

إعداد الطلبة:
- غيروس جمال.
- ندير أمال.
- مباركي أنفال.
- بلقبي بسمة.
- مجاهد عبد السلام

اشراف الاستاذ :
ـــعلال أحمد.

السنة الجامعية: 2015/2014

تشكرات

يقول الله تعالى: (ولئن شكرتم لأزيدنكم ...) صدق الله العظيم.

ويقول عليه الصلاة والسلام: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله).

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده حمد الشاكرين على توفيقه وتيسيره وإعانته لنا في إتمام هذا العمل المتواضع .

كما نتوجه بالشكر إلى الاستاذ المشرف الفاضل والمحترم *علال أحمد* على ما أجاد وأفاد به من معلومات فلم يبخل علينا يوما بما لديه من توجيهات قيمة ،وجميل صبره علينا طيلة تأطيره لإعداد هذه المذكرة شكرا لك ألف شكر .

إلى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية .

إلى كل من قدم لنا مساعدة ولو بنصيحة أو بتوجيه بسيط أو كلمة طيبة أو حتى بدعاء من القلب وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

غيرس جمال و زملائه

الإهداء

بعد إتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله العزيز الوهاب ، فاتح الأبواب وميسر الصعاب والهادي إلى الصواب ، نحمده ونشكره لنكون ممن قال فيهم

(ولئن شكرتم لأزيدنكم) ، فيا ربي لك الحمد فزدنا.

نهدي ثمرة جهودنا إلى من كانوا سببا في وجودنا ، أرواحهم لا تفارق أرواحنا ودعائهم سر نجاحنا ، الذين يعجز اللسان عن وصف جميلهم وفضلهم الكبير في ما وصلنا إليه * الوالدين العزيزين * حفظهم الله وراعهم كل بإسمه.

إلى كل الإخوة والأصدقاء.

إلى كل من كان لهم يد في نجاح هذا العمل .

إلى كل طلبة GTU عامة ودفعة 2011 خاصة.

إلى كل محب لوطنه و غيور على دينه .

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد.

*نوري - تونخ - ساسي *

مقدمة

"يعتبر العمران لقاء بين الإنسان والمكان في الزمن، هذا الكل المترابط يعيش أزمة إنفصال الشكل عن المضمون وإنفصال المادة عن الروح [1].

إن المدينة بكل ما تحتويه من عناصر مختلفة وتراكيب عمرانية معقدة، هي في الأساس مادة وروح على غرار الإنسان الذي يسكنها، فأما المادة فهي تلك الكتل والفراغات التي تكون مجموع الفضاء العمراني، وأما الروح فهي تلك الحياة التي تسري بين هذه الفراغات والكتل، وتلك الدلالات والأبعاد الرمزية التي تربط الإنسان بالفضاء الذي يعيش فيه، سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن.

إن الهدف الأساسي من أي تجمع سكني هو أن يوفر الإنسان الوسط الملائم الذي يمارس فيه نشاطاته ويلبي له احتياجاته على أكمل وجه، وفق مقاييس عمرانية(مادية ومعنوية) خاصة بكل مجتمع، ومن ثمة فلا ينبغي أن نخطط المدينة أو أي تجمع آخر بعيدا عن تصورات الإنسان، أو نخطط فقط حسب وظائفه البيولوجية(نوم، عمل، ترفيه)، بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل المراجع الإنسانية والثقافية والتاريخية، حتى تعطي للمدينة هويتها وللمجتمع أبعاده الحقيقية.

إن قضية تخطيط التجمعات السكنية التي تتفق مع المقاييس الإنسانية ومع التقاليد الثقافية المحلية، أهملت إلى حد بعيد، حيث كانت الفلسفة المسيطرة على تخطيطها تميل إلى النمط الموحد الذي يعتمد فقط على نظرة هندسية للتكوينات، وتصرف النظر عن مميزات كل حالة، وعن المتغيرات الأخرى(الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..)، الشيء الذي جعل هذه التجمعات خالية من الظروف الطبيعية لعمل، وحياة، وراحة السكان.

ولذالك فإن أغلب التوجهات المعاصرة التي ظهرت في بداية القرن 19م في ميدان العمران، وعت جيدا هذه الحقيقة وكان من أهم أهدافها الأساسية، إعادة الاعتبار للإنسان الذي طالما همش داخل الإطار الذي يعيش فيه، يقول لوكور بيزييه [2]: ". تنشأ المدينة من أجل الإنسان وليس العكس".

"la ville est faite pour l'homme et non pas le contraire

[1] - إبراهيم بن يوسف: "إشكالية العمران والمشروع الإسلامي"، مطبعة أبي داود الجزائر، سنة 1992 ،ص:06.

[2] - le moniteur, page 97,12 Mai1995.

وكنتيجة لذلك فقد سعت الكثير من الدول المتقدمة والرائدة في ميدان العمران إلي تحسين إطار الحياة داخل الأحياء السكنية المتدهورة، والجزائر إحدى هذه الدول التي سعت ومزالت تسعى الى النهوض بهذا المصطلح ويتمثل هذا في مجموعة من التدخلات والإجراءات العمرانية والسياسات لتحسين .....الخ.

1- الإشكالية

عرفت الكثير من المواضيع المطروحة بإلحاح علي المستوي العالمي عدة دراسات تنصب حول كيفية إعادة الإعتبار للإنسان وتحسين ظروفه الحياتية داخل المجال الحضري الذي يعيش فيه ، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني عن طريق الاهتمام بالجانب الكمي واهمال الجانب الكيفي، وسيطرة النظرة المادية في عمليات التخطيط العمراني، وهذا ما نلاحظه في أحيائنا السكنية التي تشهد تدهورا واضحا خاصة الجماعية منها ما أثر سلبا علي حياة الساكن و علاقاته الاجتماعية، كما أن الاهتمام المتزايد بنوعية الحياة يرتبط ارتباط مباشر بتطوير الحياة الحضرية داخل هذه الأحياء السكنية في شتى المجالات، ذلك من أجل توفير إطار حياتي يحقق التواصل والتكامل الاجتماعي و يبرز مظاهر التطور العمراني ،اعتمادا على تحسين الفضاء الحضري الذي يتكون أساسا من فضاءات مبنية و الغير المبنية ، وهاته الأخيرة تعتبر مركب أساسي وفضاءات طبيعية و اجتماعية و حضارية، فقد ضلت الهم الشاغل للباحثين المختصين الذين يريدون تقديم نظرة جديدة للمدينة من كل جوانبها العمرانية والاقتصادية والبيئية، بحيث تواكب متطلبات المعيشة الكريمة للإنسان وتوفر جميع ضروريات الحياة الخاصة به، ومن بين الدراسات التي أخذت مجال واسعا من الإهتمام هي التحسين الحضري للأحياء السكنية والتي تعاني مشاكل عمرانية أثرت على حياة السكان داخل المحيط العمراني .

ويبدو جليا أن الكثير من الأحياء السكنية ببلدية المسيلة تعاني تدهور واضحا في إطار الحياة سواء في إطارها المبني أو الغير المبني وهو الشيء الذي نلاحظه في حي 500 مسكن، وبالتالي يتطلب التدخل لتحسين وترقية مستوى فضاءاته العمرانية لتواكب متطلبات وضروريات الحياة الخاصة بالسكان و عليه يطرح التساؤل التالي :

- ماهي الأسباب التي أدت إلى تدهور الفضاءات الحضرية لحي 500 مسكن ؟
- هل للسكان دور في هذا التدهور الذي يشهده الحي ؟

2-الهدف من الدراسة: نهدف من خلال دراستنا الى:

- محاولة تحقيق فضاء يتلاءم مع احتياجات السكان ومتطلباتهم.

- محاولة الوصول الى حلول تضمن نجاح عمليات التحسين الحضري وتطبيقها على الواقع المعاش.

- الوصول إلى ميكانيزمات جديدة لضمان المحافظة على الإطار المحسن.

وذلك من اجل الارتقاء بنوعية الحياة داخل الأحياء السكنية وتحسين ظروف الحياة الحضرية.

3- أسباب اختيار الموضوع :

3-1- أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في مواكبة التوجهات الحديثة الخاصة بالمشاريع والتدخلات العمرانية .

- التحسين الحضري من المواضيع التي يهدف الى الارتقاء بالاحياء السكنية المتدهورة وتحسين فضاءاتها الحضرية بصفة عقلانية متكاملة الجوانب.

4- منهجية البحث المتبعة.

4-1- المنهج:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة المعلومة. وبعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للإشكالية تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم والدقيق للظاهرة، وهو يهدف إلى تشخيص الظاهر كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى .

4-2- الأدوات المستعملة

بناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها والأهداف المسطرة قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على استيفاء المعلومات والمعطيات اللازمة للتحليل وتمثيل فيما يلي:

4-2-1- المعاينة الميدانية:

وقد إعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والمتمثلة في الملاحظة المنظمة التي تعتمد على إعداد الجداول والإحصائيات، والصور الفوتوغرافية التي تعطي تشخيص واقعي لوضعية التدهور، إضافة الي تحليل مختلف الوثائق المكتوبة، وخاصة فيما يتعلق بدراسة التغيرات المدخلة من طرف سكان الحي، ومن أهم إيجابيات هذا النوع من الملاحظات أنها تعطي تشخيصا مفصلا لوضعية الحي لمساعدتنا على التشخيص الدقيق.

4-2-2- المخططات:

من أجل تحليل واقع هذا الحي ومقارنة هذا المخططات بمخططات الوضعية الحالية.

- خطة العمل

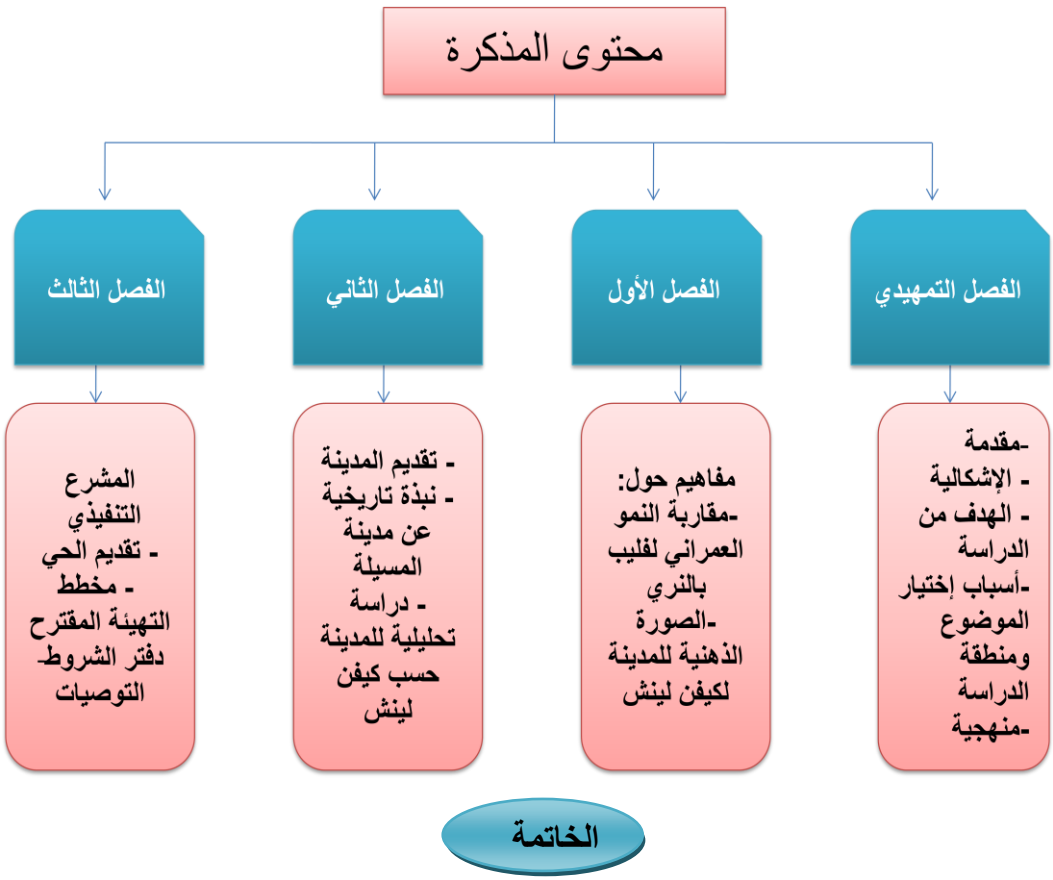

تمهيد:

ظهر مفهوم النمو بشكل جلي في الدراسات الايطالية التي أجراها: الباحث (Saviero Muratoir) و طورها (G.Canigga) و يرتبط مع عادة القراءة العضوية و الحيوية للمدينة و التي نجد عناصرها لدي كل من(Marcel poète) و (Gaston Bardet) ، حتى(Patrick Gueddes) و (Raymond Unwin) .

كما انه يستوجب بعض الانعكاسات أو الملاحظات التي تتضمنها ميادين أخرى غير هندسية او تنظيم المدينة فيما يخص مسائل البناء وقواعد تجديد النسق التي يمكن رؤيتها عند أرسي طومسون .

1- مقاربة التحليل العمراني عن طريق النمو العمراني (نظرية فليب بينري).[1]

1-1 النمو والتنمية (التطور) :

نعني بالنمو مجموعة ظواهر الامتداد وتكاثف التجمعات السكانية، ومنطقيا النمو يجب أن يتوافق مع التطور الاقتصادي والاحتفاظ بمفهوم التطور للأخذ بعين الاعتبار زيادة الكمون الاقتصادي أو زيادة دورها التأسيس.

الشكل رقم 01 : مراحل التطور العمراني لمدينة لندن 1840-1929

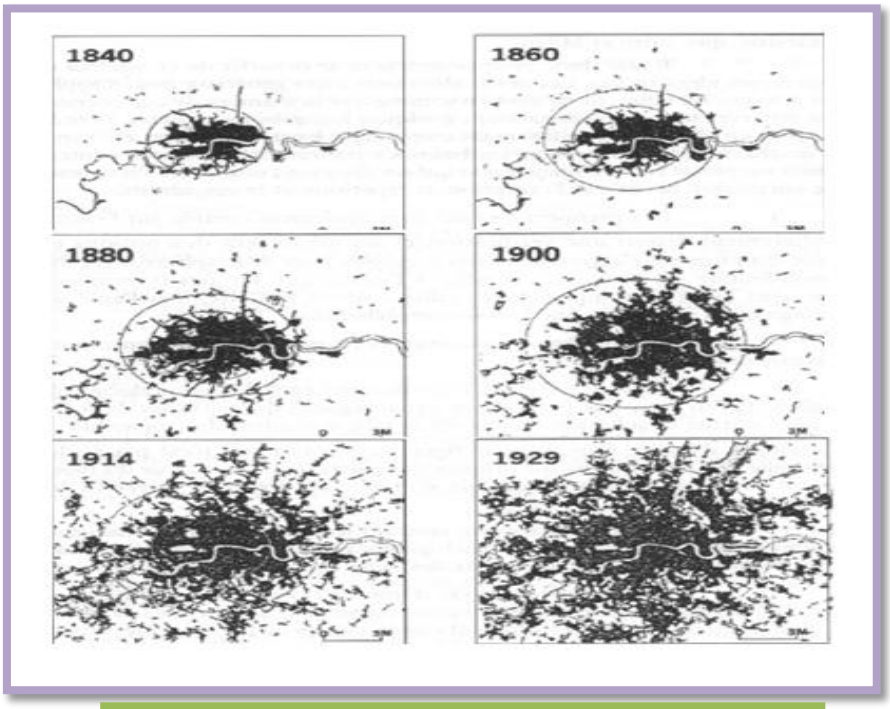

المصدر: كتاب فليب بالنري وزملائه مرجع سابق ، ص 53

تعود أسباب دراسة النمو إلى:

- لإدراك الشامل للتجمع العمراني.
- التعرف وبعمق على المسارات والاستفادة منها في التهيئة الحالية.
- النمو تعتبر وسيلة هامة لوضوح صورة شاملة للمدينة.
- تقدم فهما عاما للتجمعات السكنية من المنظور الديناميكي.

[1] فليب بانري وزملائه، Analyse urbaine ، دار النشر البرزخ، الجزائر، سنة 2009، الصفحة 5

- التعرف على المدينة والخطة التي اتبعتها اثناء توسعها .
- التعرف على مراحل توسع المدينة والاستفادة منها في التهيئة الحالية والمستقبلية.
- تحليل توسيع المدينة يقودنا إلى تشكيل صورة واضحة وشاملة للمدينة.

2-1 أنماط النمو[1]:

1-2-1 النمو المستمر: تتميز باتساع الأقسام المبنية للمدينة بشكل غير متقطع في أي مرحلة من مراحل النمو، التجمعات العمرانية تشكل كلا متكاملا يكون فيه المركز القديم منها قطبا رئيسيا، ويتضمن أيضا انضمام قرى وأحياء إلى مركز المدينة بشكل متصل.

الشكل02:التطور المتواصل للنسيج العمراني لمدينة امستردام

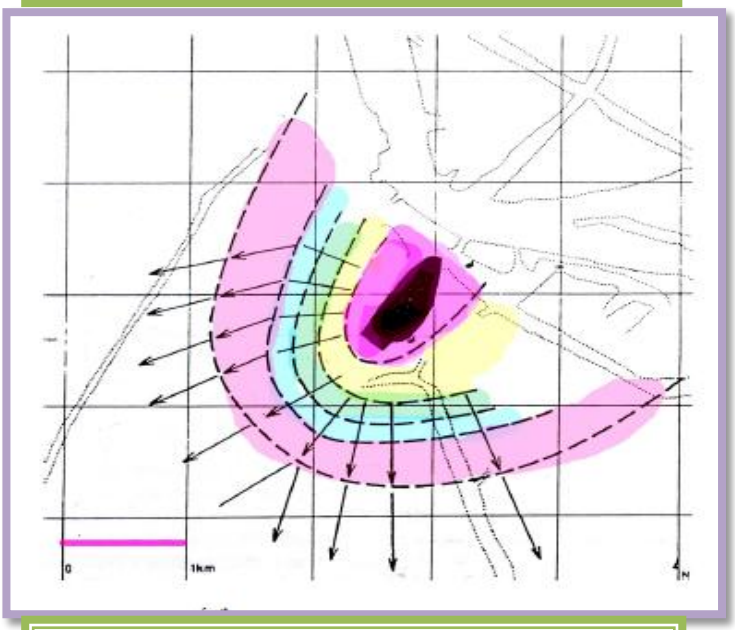

المصدر: كتاب فليب بالنري وزملائه مرجع سابق ، ص 56

2-2-1 النمو غير المستمر: هو توسع مفتوح للإقليم بشكل غير متصل بسبب وجود عوائق طبيعية (مساحات زراعية) بين الأقسام القديمة والتوسعات، وهذه العوائق تحد من توسع المدينة.

[1] .فليب بانري وزملائه، مرجع سابق ص55

شكل رقم 03: التطور المنقطع للنسيج العمراني لمدينة امستردام

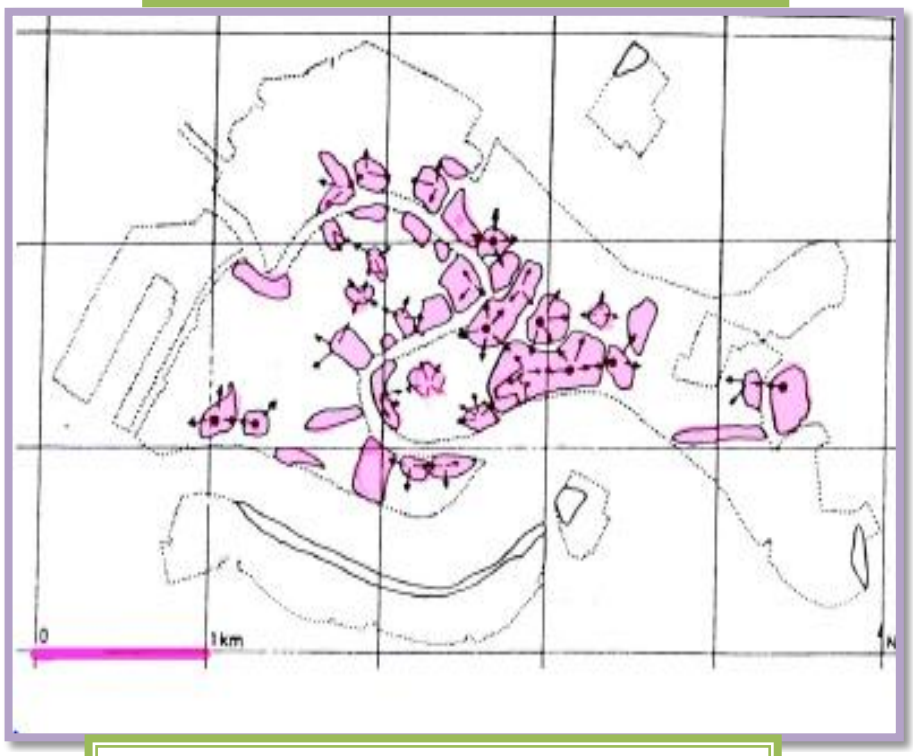

المصدر: كتاب فليب بالنري وزملائه مرجع سابق ، الصفحة 56

3-2-1 العناصر المعدلة:

بعض المدن تنمو وفقا لتوفر الوعاء العقاري، والذي ينجم عنه أحياء ذات ارتباط ضعيف فيما بينها، وأخرى تعرف توسعات موجهة من طرف معطيات مادية وذلك من خلال أو تحت تأثير العناصر المعدلة. يتحكم في نمو المدينة نوعان من العناصر:

- العناصر المنظمة للتوسع (الخطوط والأقطاب) .
- العناصر المحددة للتوسع (الحواجز والمعالم).

3-1 أدوات التحليل:

- -خط النمو.
- -قطب النمو.
- خط وقطب النمو.

- حد النمو.
- حواجز النمو.

1-3-1 خط النمو[1]: هو عبارة عن الركيزة التي توجه عمليات النمو باتجاه معين.يمكن أن تكون طبيعية أواصطناعي.

- خطوط نمو طبيعية: وجدت قبل عملية التعمير وهي غير مخطط لها.
- خطوط نمو اصطناعية: هي خطوط مخطط لها قبل توسيع المدينة.

الشكل رقم 04: التوسع الخطي لمدينة ري يودي جاني رو(خط نمو طبيعي)

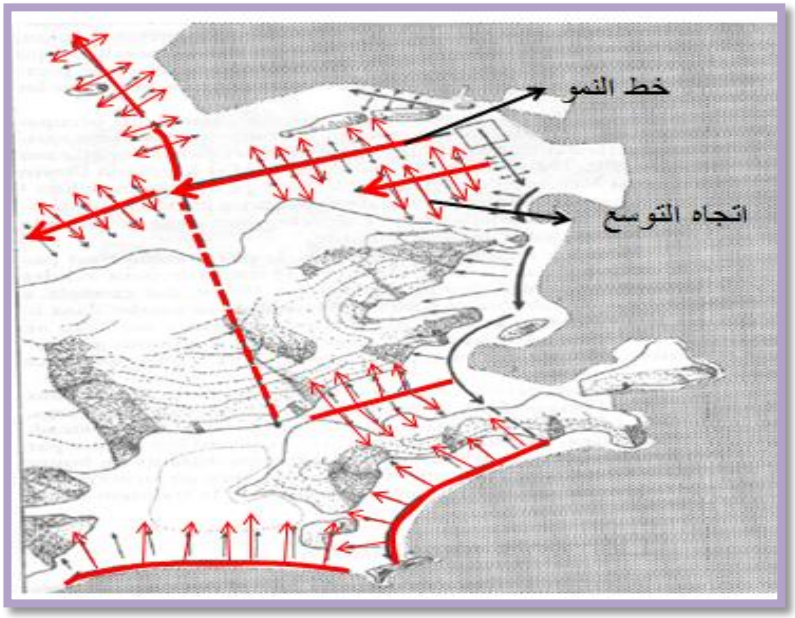

المصدر: كتاب فليب بالنري وزملائه مرجع سابق ، الصفحة 97

2-3-1 قطب النمو[2]:

يقصد به المصدر أو التجمع الذي تنطلق منه عملية النمو، ويقصد بها النقطة المرجعية التي تنظم النسيج العمراني، وغالبا تلعب هذه النقطة دور المركز الأصلي للمدينة.

[2-1] فليب بانري وزملائه، مرج سابق ، الصفحة 60-63

الشكل رقم 05 : بدأ التطور من قطبي مدينة Reins بفرنسا

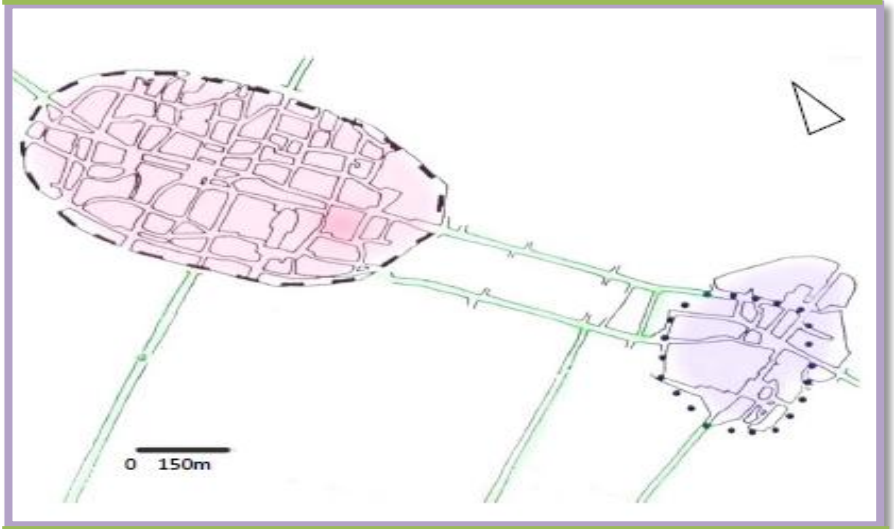

المصدر: كتاب فليب بالنري وزملائه مرجع سابق ، الصفحة 62

1-3-3 قطب وخط النمو[1]: القطب يمكن أن يكون مصدر لنمو متعدد الاتجاهات وفقا لخطوط مختلفة تشبه شبكة العنكبوت، أو على شكل خطوط رئيسية تتباعد تدريجيا تاركة فراغات فيها،

1-3-4 حد النمو[2]: هو عائق في وجه النمو الخطي أي نقطة توقف يحدد التوسع، بصفة عامة يلعب هذا العائق دور المعلم الحدودي لمدة معينة و غالبا ما يتحول إلى قطب عند ما يتجاوز في نهاية تلك الفترة.

يمكن أن يكون الحد نقطة انطلاق نمو معاكسة مثلا : محطة القطار أو الحافلات، توضع في الأول خارج التجمع العمراني ثم تبدأ بالنمو في اتجاه المدينة.

1-3-5 حواجز النمو[3]: يحد من اتساع النسيج العمراني و يمكن أن يتخذ عدة أنواع:

- عوائق جغرافية: خط التضاريس، المجاري، المائية البحيرات، الغابات، تغير في طبيعة التربة... الخ.
- عوائق مبنية: خندق، حظيرة، طريق، سكة حديدية...الخ

[1.2.3] فليب بانري وزملائه، Analyse urbaine، مرجع سابق، ص 65-66

صورة رقم 01: حاجز طبيعي (ماء)

المصدر : من اعداد طلبة سنة 2015

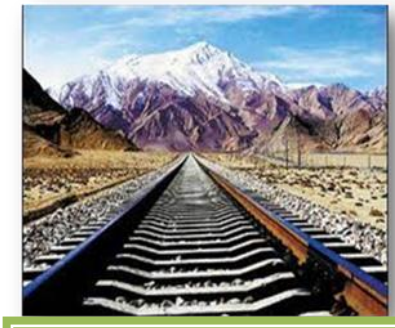

صورة رقم 02: حاجز صناعي (سكة)

المصدر : من اعداد الطلبة سنة 2015

4-1 أشكال النمو العمراني[1]:

1-4-1 التوسع الداخلي: يتجسد في تكثيف البنايات داخل المدينة على حساب الجيوب العمرانية والأماكن الشاغرة.

2-4-1 التوسع الخارجي: وهو عبارة عن امتداد عمراني يسمى بالامتداد الأفقي، ويتجسد في شكلين :

- **النمو المتعدد الاتجاهات:**

النمو المتعدد الاتجاهات أو ما يسمى النمو التلقائي هو أبسط نمو عرفته المدينة، يرتبط بغياب التخطيط من ناحية وارتفاع معدلات النمو العمراني من ناحية أخرى، يتم بشغل مجالات داخل المدينة أو البناء عند مشارفها وأطرافها إذا كان سعر الأرض في مركز المدينة مرتفعاً مقارنة بأطرافها، حيث تنمو الكتلة العمرانية عن طريق اتساعها الخارجي، وتنمو المدينة بشكل حلقات محيطية الواحدة تلي الأخرى.

[1] المصدر: خثير رابح و زملائه، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة, تجديد الأحياء القديمة، جامعة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، دفعة2000.

الشكل 06 :النمو المتعدد الاتجاهات (النمو الإشعاعي).

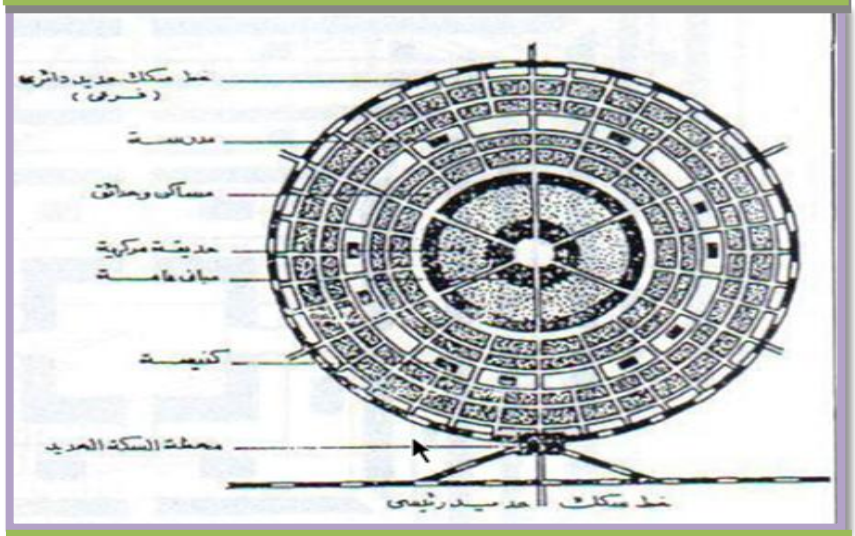

المصدر: خثير رابح و زملائه مرجع سابق، دفعة2000 ص 07.

- النمو الخطي[1]:

بدأت نظرية التجمعات الخطية في عام 1880 في اسبانيا، على يد المهندس المعماري (سوريا ماتا). غالبا ما نجد هذا النوع من التجمعات على ضفاف الأنهار، السواحل أو على طول الطرق التجارية، أي أنها تعتمد على محور رئيسي بطول المدينة حيث تتمركز السكنات والتجهيزات على طوله، لذلك تسمى بمدن الشارع الرئيسي. يتميز هذا النمو ببساطة الشكل وسهولة الحركة، مع إمكانية النمو العمراني واستيعاب أكبر للسكان. لكن ما يعاب عليه هو صعوبة الوصول إلى المنطقة المركزية وكذا توزيع الخدمات على مسافات طويلة.

[1] المصدر: خثير رابح و زملائه، ص 07.

الشكل رقم 07: يوضح النمو الخطي

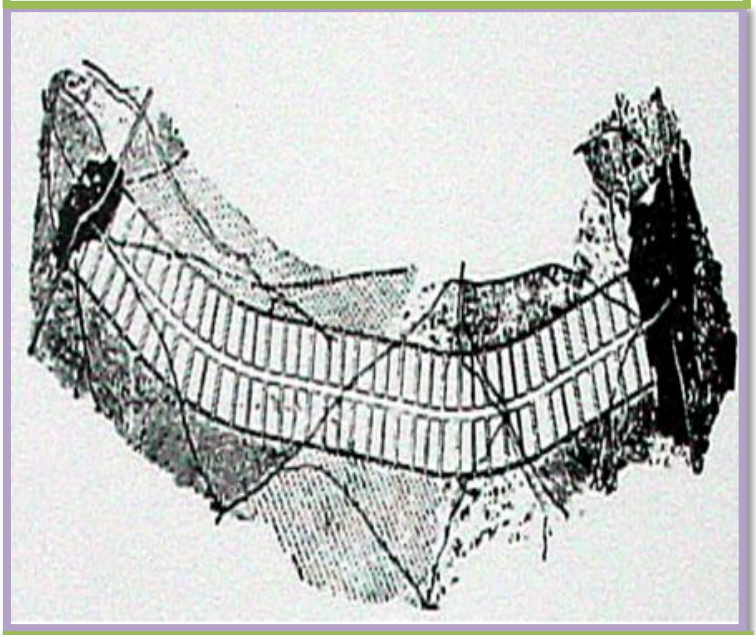

المصدر: مذكرة خثير رابح و زملائه، دفعة2000 ص 08.

- الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم المفاهيم المتعلقة بنظرية مقاربة النمو العمراني ، فخلصنا أن دراسة عملية النمو مهمة لأسباب عديدة، فهي تعمل على الإدراك (الاستيعاب) الشامل للتجمع العمراني في إطار ديناميكي فمهما بلغت درجة الاستقرار فإن الوضع الحالي للمدينة هو مجرد مرحلة من التطور.

فبداية تحليل أي مدينة أو تجمع عمراني بدراسة عملية النمو فتعتبر وسيلة هامة لوضع صورة شاملة لنمو المدينة. ثم يأتي التفصيل في إطار أنواع أخرى من التحليل و التي تأخذ معناها في تلك الصورة الشاملة لنموها التي رسمتها الدراسة التاريخية (دراسة النمو).

2- مقاربة التحليل العمراني الادراكي (كيفن لينش)

تمهيد:

ان القيام بدراسة تحليل النواحي البصرية والجمالية في المدن من أهم الجوانب التي يهدف إلى التخطيط والتصميم العمراني فيجب دراستها وتسليط الضوء عليها و تناولها ضمن المخططات العمرانية للمدينة، و تحليلها من مختلف الجوانب (العمرانية، الاجتماعية، الاقتصادية، التاريخية) مع وضع الاقتراحات التي تهدف إلى تطويرها و توضيحها وفق المعايير العلمية التي تضمنتها مقاربة كيفين لينش في تحليل الصورة الذهنية لكل مدينة.

2-1 تعريف كيفن لينش:

ولد اندرو كيفن لينش عام 1918 بالينوي في شيكاغو, الامريكية و هو مؤلف كتاب الصورة الذهنية.

درس في جامعة ييل بمعهد الفنون التطبيقية, قدم لينش في مجال تخطيط المدن العديد من البحوث التجريبية على كيفية ادراك الافراد و المناظر الطبيعية و التنقل في المناطق الحضرية.كتب عن استكشاف وجود الزمن و التاريخ في البيئة الحضرية من حقيقة تصور الشكل المادي للمدن.

قام لينش بعمله المشهور (الصورة الذهنية للمدينة) في عام 1960,بدراسات استغرقت خمس سنوات حول كيفية تصور و تنظيم التنقل في المدن. باستخدام ثلاثة نماذج متباينة المدن (بوسطن-جيرسي سيتي-لوس انجلس),توفي كيفن لينش سنة 1984.

2-2 الصورة الذهنية العامة للمدينة[1]:

هي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل اغلب سكانها والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية وكذلك أحاسيس الحركة داخل مساراتها دورا هاما في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها.

طبق مجموعة من المخططين و المعماريين تحت إشراف كيفن لينش سنة 1960 الصورة الذهنية للمدينة على ثلاث مدن أمريكية هي : بوسطن، لوس أنجلس، جيرسي سيتي، وذلك من أجل وضع تصور بصري للصورة الذهنية للمدينة.

تعتمد مقاربة كيفيين لينش على:

العناصر المتحركة المتمثلة في السكان والنشاطات التي يقومون بها.

العناصر الثابتة والمتمثلة في العناصر الخمسة المشكلة للمظهر العمراني

3-2 المدينة الواضحة المعالم[1]:

هي المدينة التي يمكن تمييز مناطقها ومساراتها وحدودها وعلاماتها المميزة والتي تترابط فيها هذه العناصر وتتكامل في تشكيل واحد واضح، والمصطلح الذي اشتقه كيفيين لينش للتعبير عن نظريته هو *imagébilité* (وضوح الصورة) .

4-2 العناصر البصرية للصورة الذهنية في المدينة[2]:

تعتبر العناصر التي تتكون منها المدينة بمثابة المحددات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد شكل المدينة. هذه العناصر ثابتة مع اختلاف أشكالها باختلاف المدن التي تتواجد فيها و يمكن تقسيم هذه العناصر حسب كيفيين لينش في كتابه L'image de la cité إلى خمسة عناصر هي:[2]

شكل رقم 08: العناصر البصرية للصورة الذهنية

المصدر : من اعداد الطلبة سنة 2015

[1] محسن صلاح الدين يوسف ترجمة كتاب l'image de la cité لكفين لينش، ، سنة 1983.صفحة 29.

[2] كيفين لينش، l'image de la cité، Dunod، باريس، 1960، الصفحة 53-54.

1-4-2 المسارات : هي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة و هي تختلف من مكان لآخر وفقا للوظيفة التي تؤديها. ويجب تحقيق نقطتين هما :

شكل رقم8: يوضح عناصر المسارات

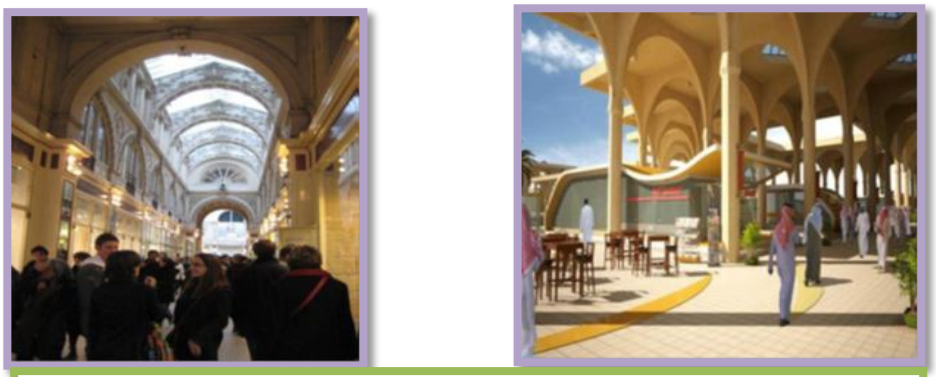

الصورة04-03: الممرات المغطاة غالبا ما تمثل عناصر قوية في الانطباع الذهني.

2-4-2 الحدود: وهي تزود الأحياء بحدود تميزها وتفصلها عن غيرها وتكتسب تلك الحدود تأكيدا وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد.

– النقاط الواجب تحقيقها :

- الاستمرارية.
- نقاط النهاية.

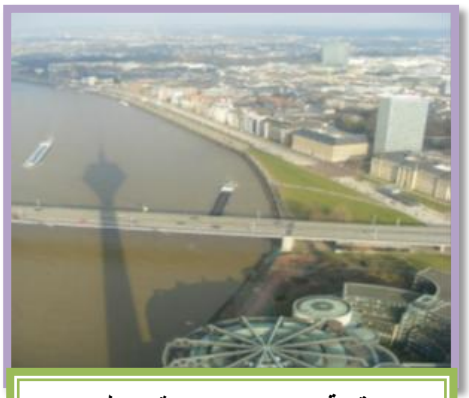

صورة رقم 05: حدود مدينة دوسلدورف بألمانيا

صورة رقم 06: توضح عائق صناعي

3-4-1 الأحياء[1]: الحي هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال التجانس و الاستمرارية وقراءة الأجزاء جميعا وكأنها شيء واحد متكامل.

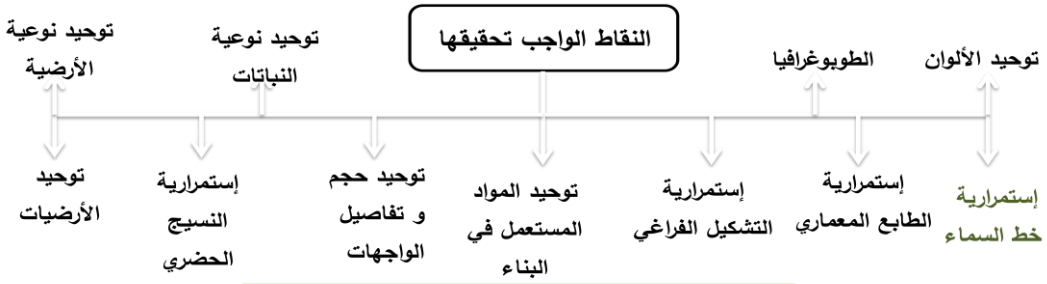

شكل رقم9: يوضح عناصر الحي

المصدر : من اعداد الطلبة سنة 2015

الصورة رقم 07:مناطق و أحياء في مدينة بروكسل

[1] كيفين لينش، ص 55-56.

4-4-2 العقد[1]: وهي نقاط إلتقاء هامة تتميز بالحركية والديناميكية بطول المسار مثل تقاطعات الطرق والميادين والساحات ونقط تجمع الأنشطة.

– النقاط الواجب تحقيقها في العقد:

- حدود واضحة.
- هوية خاصة.

صورة رقم 08: ميدان مسجد الامام الحسين بالقاهرة

صورة 09:فراغ حضري عام مالمو بالسويد

5-4-2 العلامات المميزة[1]**:** هي العناصر الساكنة التي يمكن تمييزها والتعرف عليها و التي تستخدم لإعطاء إحساس بالمكان والتعرف عليه من خلالها.

– النقاط الواجب تحقيقها:

- إمكانية أن تكون صغيرة .
- إتساع المدى الزمني لرؤيتها.
- إعطاء توجيه .

---

[1] كيفين لينش، ص 55–56.

صورة 10: معلم تمثال الحرية – نيويورك–

صورة 11: قوس النصر – باريس–

5-2 المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية واضحة المعالم عن المدينة[1]:

عدم تكامل العناصر البصرية.

- اختلاطا وتداخل العناصر البصرية.
- الحدود الضعيفة.
- عزلة بعض العناصر.
- عدم الاستمرارية في العناصر.
- غموض بعض الأجزاء.
- عدم تباين الأجزاء والعناصر

6-2 العناصر المؤثرة في بناء شخصية المدينة[1]:

- التكوين الفيزيائي للمنطقة آو المدينة.
- المعنى الاجتماعي للمدينة.
- الوظيفة الحضرية للمدينة.
- الوظيفة التاريخية للمدينة.
- قيمة المنطقة للمدينة.
- اسم المدينة

---

[1] . محسن صلاح الدين يوسف ترجمة كتاب l'image de la cité لكفين لينش، ، سنة 1983.

6-2 خطوات إجراء المقاربة الإدراكية[1]: ويتضمن الإطار العام للمقاربة الإدراكية أربعة مراحل:

1-6-2 المرحلة الأولى: استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم، وفيها يتم استطلاع وجهة نظر عينة مختارة من سكان المدينة، بحيث تمثل الطبائع والثقافات المختلفة من المجتمع. و يدور الاستطلاع حول النقاط التالية:

- يطلب من كل شخص الإجابة عن عدة أسئلة
- يطلب من كل شخص رسم رسمية تقريبية للمدينة مبينا عليها أكثر الأماكن جذبا للانتباه كأنه يرسمها لشخص غريب موضحا عليها أكبر قدر من تفاصيل التي يذكرها والتي يسهل للغريب من خلالها التعرف على المنطقة.

2-6-2 المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يتم تحليل المعلومات السابقة وفقا لتكرار ذكر العنصر وعلاقة العناصر ببعضها وكذا تتابع العناصر في الخريطة.

3-6-2 المرحلة الثالثة: ترجمة المعلومات على هيئة قوائم تصنف أهم المعالم الرئيسية وتعطي النسب المئوية تحدد من خلالها نقاط القوة والضعف العناصر.

4-6-2 المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الأخيرة، تترجم فيها النسب المئوية إلى خريطتين الأولى تتعلق بنتائج الأسئلة الشفوية والثانية المتعلقة بالرسميات التقريبية ويتم بعد ذلك مقارنتها وفي الأخير تجميع المعلومات في صورة خريطة تشمل نقاط القوة ونقاط الضعف.

7-2 الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الى الوصول لثوابت ومحددات علمية للدراسات البصرية والنفسية لتطبيقها على البيئات العمرانية المختلفة، كدراسة المدن القديمة والحديثة والمدن الغير مخططة البيئات الحضرية وذلك من أجل الوصول لصورة واضحة.

---

[1] محسن صلاح الدين يوسف ترجمة كتاب l'image de la cité لكفين لينش، سنة 1983 .

الخلاصة

المدينة تدل على مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها فهي تعبر عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهي غير مستقرة وفي تغير دائم تحدد أساسا من جانبين أحدهما فيزيائي والآخر حسي. فالصورة الذهنية للمدينة تعبر بدورها على تراكمات لصور في ذهن سكانها من خلال عناصر حددها "كيفن لينش" وهي: (المسارات، الحدود، العلامات المميزة، العقد، الأحياء البصرية) وأي خلل في هذه العناصر يؤدي إلى خلل في الصورة الذهنية لان كل العناصر تتداخل و تتكامل مع بعضها لتعطي الإحساس النهائي أو الكلي بالعناصر و تؤثر عوامل عدة مثل التكوين الفيزيائي و المعني الاجتماعي و الوظائف و الهوية والاسم في بناء شخصية المدينة و من اجل صياغة صور بصرية جيدة سهلة الإدراك و الحصول الذهني يجب معرفة المشاكل البصرية التي تعاني منها العناصر البصرية في المدينة و معالجتها و التي تنتج عن عدم تكامل و استمرارية و غموض هذه العناصر

تمهيد:

تعتبر المدينة كائن حي ينمو ويزدهر بإستمرار اما ان تستمر أو تموت أو تجدد ومدينة المسيلة إحدى هذه المدن ، قد شهدت مدينة المسيلة خلال تطورها عدة حقب تاريخية ،حيث أن لكل حقبة من حقب تاريخ العمران مميزات معينة انعكست على المدن التي تم إنشاءها آنذاك ، وفي هذا الشأن تتميز معظم المدن بمميزات مصدرها الأساسي الإيدولوجية المتبعة في البلد على أوجه الخصوص، إن الهدف من هذا الفصل هو قراءة عمرانية متكاملة لنمو والتطور التاريخي لمدينة المسيلة التي هي مجال الدراسة وتحليلها قصد التعرف عليها أكثر والتعرف على خصوصياتها ، والتقرب منها عمرانيا، ومن ثم العكوف على دراسة حي من الأحياء الموجودة بها ومعرفة ما يعانيه من مشاكل عمرانية ومعمارية وبناء تصورات أولية للحلول المقترحة.

في عملنا هذا سنعتمد على قاعدة التحليل عن طريق مقاربة النمو العمراني لفليب بالنري و مقاربة الصورة الذهنية لكيفن لينش، و جمع البيانات الخاصة بعملية التحليل العمراني، ولهذا سنعتمد على الملاحظة، الصورة الفتوغرافية، المخططات، الوثائق المكتوبة بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات، توزيع بعض الإستمارات لمعرفة وجهة إدراك السكان لمدينتهم ومن بعد تقييمها.

1- التحليل عن طريق مقاربة النمو العمراني لفليب بالنري

تمهيد

تقع مدينة المسيلة بالجهة الشرقية من الجزائر على بعد 260كلم من الجزائر العاصمة و مدينة المسيلة كغيرها من مدن الجزائر بعد ترقيتها إلى مقر ولاية سنة 1974 أصبحت نقطة جذب لمختلف فئات السكان سواء من التجمعات المجاورة أو الأرياف ، و الذي كان سببا مباشرا في زيادة حجمها سواء من الناحية العمرانية أو السكانية .

هذه الزيادة السريعة كان لها الأثر الواضح في إختلال التوازن والتنظيم في المدينة في جميع الميادين مما صعب على المسيرين التحكم فيما بعد في وضع خطط وبرامج يمكن أن تقلل من المشاكل الموجودة، من الناحية العمرانية والعمرانية والبيئية.....الخ.

1- تقديم المدينة :

من أجل الوصول إلى تقديم شامل يخص مدينة المسيلة وإبراز أهم الخصوصيات أردنا أن ندرسها من حيث الدراسة الطبيعية والعمرانية.

1-1- الموقع الجغرافي:

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40، والطريق الوطني 45 والمجرى المائي (واد القصب)، وهي من أهم الأسباب التي جعلت مدينة المسيلة ذات أهمية جهوية كبيرة

صورة رقم 01: الموقع الجغرافي لمدينة المسيلة

المصدر : اعداد الطلبة سنة 2015

1-2- الموقع الإداري:

بالنسبة للموقع الإداري، تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة، حيث يحدها:

- من الشمال: ولاية البرج (بلدية العش).
- ومن الجنوب: بلدية أولاد ماضي.
- ومن الشرق: بلدية المطارفة + السوامع.
- ومن الغرب: بلدية أولاد منصور.

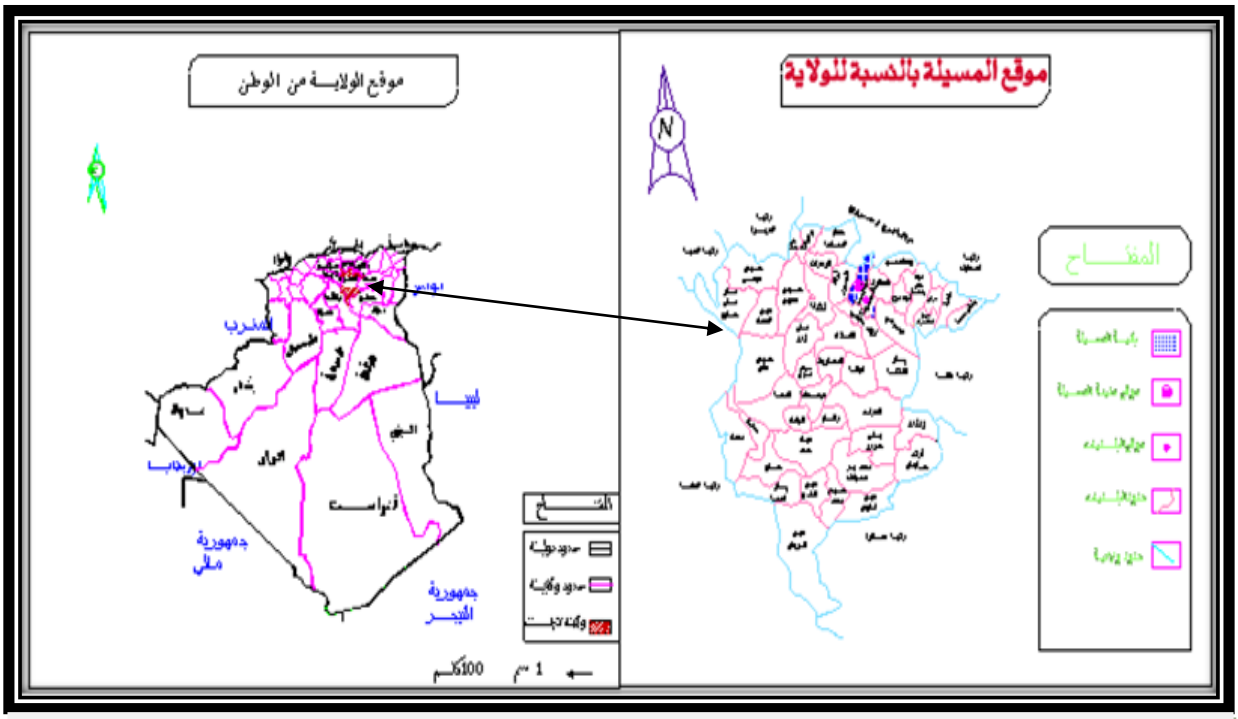

خريطة رقم1:موقع الولاية من الوطن

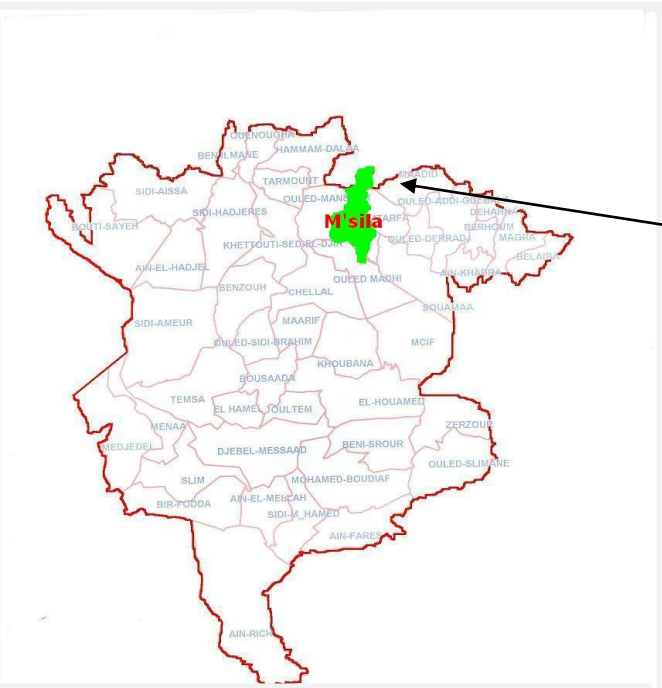

خريطة رقم2:موقع بلدية المسيلة بالنسبة للولاية

المصدر : مركب من طرف الطلبة بعد مراجعة

خريطة رقم 3 : مدينة المسيلة

2- مراحل النمو العمراني لمدينة المسيلة

تمهيد:

مرت مدينة المسيلة بعدة حقب تاريخية تركت كل حقبة بصمتها الخاصة وذلك بالوقوف على كل مرحلة من مراحل التطور العمراني للمدينة.

2-1- المرحلة الأولي: مرحلة الرومان 106 قبل الميلاد[1]

أ- استوطن الرومان منطقة المسيلة نتيجة لخصوبتها ووفرة إنتاجها من الحبوب وكانت تدعى آنذاك " زابي جستنيانيا " غير أن هذه المدينة اندثرت في الوقت الحاضر ولم تبقى لها معالم واضحة حالياً وتسمى المنطقة في وقتنا الحالي " بشيلقة " وتقع على بعد 3 كلم شرق المدينة وكانت تقدر مساحتها بحوالي 30 هكتار.

مخطط رقم(1) : يوضح النواة الأولى لمدينة بشيلقة

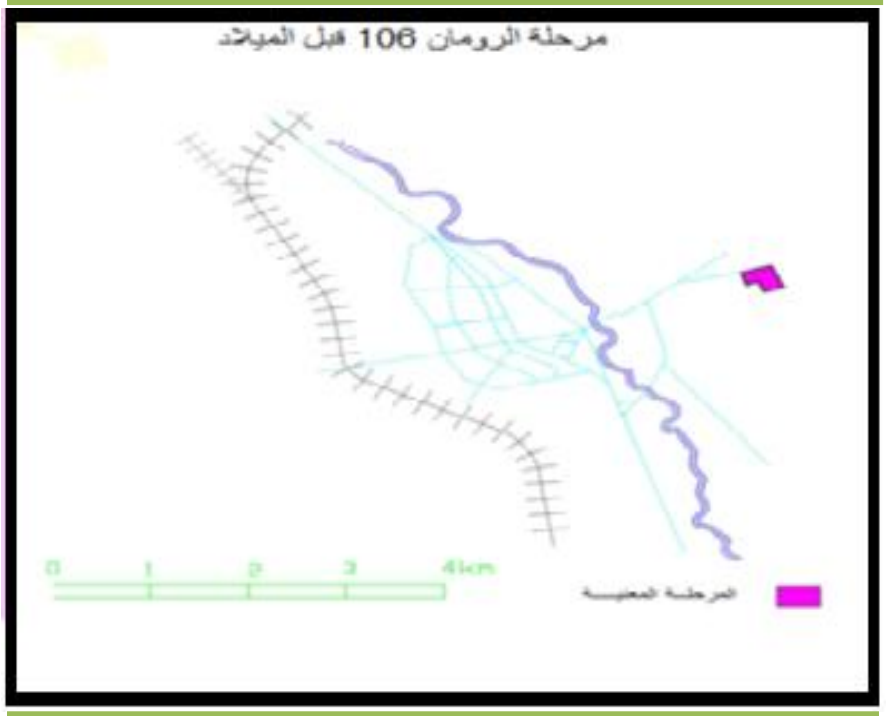

مصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم02 : بقايا مدينة بشيلقة

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم 03 : بقايا من أعمدة بشيلقة

المصدر: اعداد الطبلة سنة 2015

[1] مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة سنة 2008

2-2- المرحلة الثانية : مرحلة الأتراك 1500م-1841م[2]

وتتمثل هذه المرحلة في دخول الاتراك إلى المدينة، وإقتصرى دخول الاتراك على الضفة الشرقية للوادي، والتي تعتبر النواة الأولى للمدينة والمتمثلة في حي الكراغلة والشتاوة غير أن معظم أجزاء نواة المدينة قد هدمت نهائيا بقرار وزاري على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1965 م، كما تقدر المساحة في هذه المرحلة ب 11.20 هكتار

مخطط رقم (2) : يوضح مرحلة الأتراك سنة 1500م – 1841 م

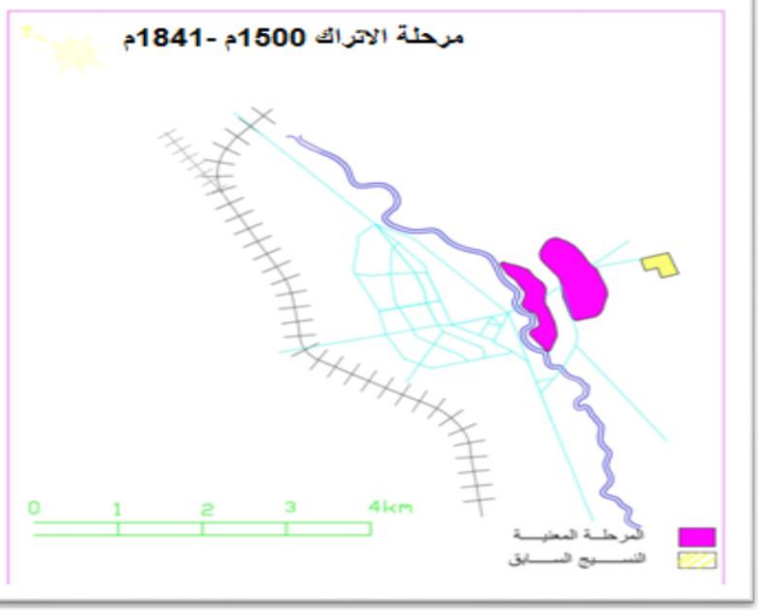

المصدر : إعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم 04 : توضح الوالي بوخالفة

صورة رقم 05: دار ضريح الوالي بوجملين

[2] مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة سنة 2008

مخطط رقم(3) : نوع توسع المدينة في هذه المرحلة

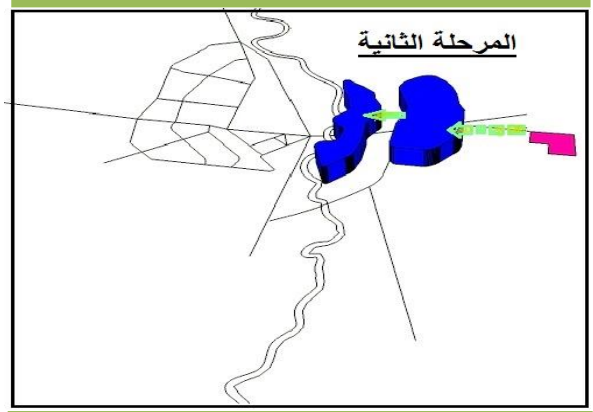

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

نوع التوسع

توسع غير مستمر على طول 3 كلم من

بشيلقة في الإتجاه الشمالي الغربي

3-2- المرحلة الثالثة: المرحلة الاستعمارية1841م – 1962 م[3]

تتميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي وقيامه ببنـاء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855م، وتحولت المدينة إلى مركـز إداري ، وفي هذه الفترة شهدت المدينة توسعاً عمرانياً امتد نحو الجهة الغربية من الواد، وكان مـيلاد حـي العرقوب و الكوش، والجعافرة شرقاً والملاحظ في هذه الفترة أيضاً هو هجرة السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، والتي لقيت تشجيعاً كبيراً من قبل المسـتعمر، وكان مـن آثار هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما بالناحية الشرقية .وقد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع تتمثل في شبكات الصرف الصحي والكهرباء بالإضافة إلى إنجاز مستشفى سنة 1950م .حيث قدرت هذه المساحة ب 30.11 هكتار

[3] مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة سنة 2008

صورة رقم 06: توضح الحي الإستعماري

صورة رقم 07: مقر الدائرة – الأمن الحضري حاليا

مخطط رقم(4) : يوضح المرحلة الإستعمارية من 1841م – 1962 م

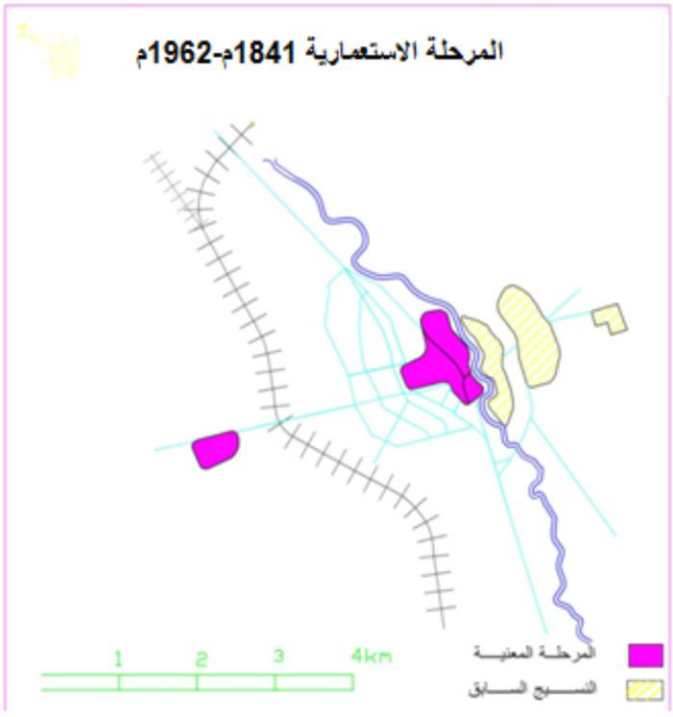

مصدر – من إعداد الطلبة سنة 2015

مخطط رقم(5) : نوع توسع المدينة في هذه

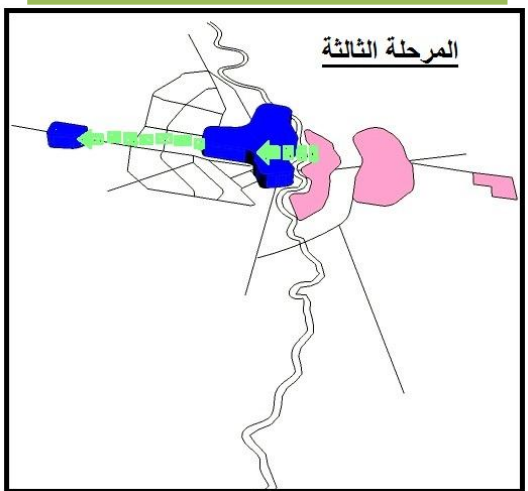

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

نوع التوسع

كان التوسع في هذه المرحلة غير مستمر وذلك لوجود عائق طبيعي يتمثل في الواد .

2-4- المرحلة الرابعة : مابعد الاستقلال 1962 1974م

خلال هذه الفترة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار, نتج عنها انتشار ظاهرة البناء الفوضوي على محيط المدينة مما دفع بالسلطات المحلية إلى تخصيص مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط وتميزت هذه الفترة بظهور حي وعواع المدني، كما تم إنجاز حي 500 مسكن و 300 مسكن، وهذا قصد إسكان العائلات المنكوبة نتيجة زلزال 1965م، هذا كله من الناحية الغربية لمركز المدينة، وتميزت أيضاً هذه الفترة بميلاد حي لاروكاد بالناحية الشرقية للمدينة على طول الطريق الوطني رقم (40) . حيث قدرة هذه المساحة ب 68 هكتار.

مخطط رقم(6) : يوضح مرحلة ما بين 1974م - 1986

المصدر – من إعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم 08 : توضح محطة بنزين بالمدينة

صورة رقم 09 : توضح جامع بوجملين

صورة رقم 10 : توضح ساحة الشهداء

مخطط رقم(7): يوضح توسع المدينة في هذه المرحلة

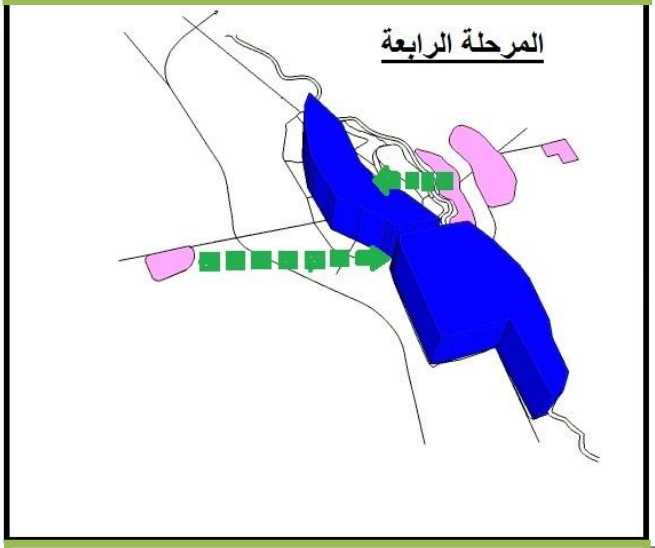

المصدر – من إعداد الطلبة سنة 2015

نوع التوسع

وفي هذه المرحلة كان التوسع غير مستمر وذلك لظهور عدة احياء مثل 500 مسكن و300 مسكن والسبب هو الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1965.

2-5- المرحلة الخامسة: المرحلة ما بين 1974- 1986م

شهدت هذه الفترة توسعاً كبيراً وتغيير في الهيكل والنسيج العمراني للمدينة, ليصبح التنظيم والتخطيط هو الذي يحكم التوسعات التي تعرفها المدينة، ولعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية وذلك إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م لتستفيد المدينة من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدماتية وكذا برامج سكنية، وتجهيزات عامة أقرها المخطط الخماسي الثاني، وابتدءا من 1975م قام المسئولون بالأخذ على عاتقهم مشكل التعمير، وقد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية ومخطط عمراني وهو المخطط العمراني الموجه (P.U.D) سنة1977م والذي كان من بين نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية سنة 1975م .

مخطط رقم (8): يوضح المرحلة ما بين 1974م – 1986 م

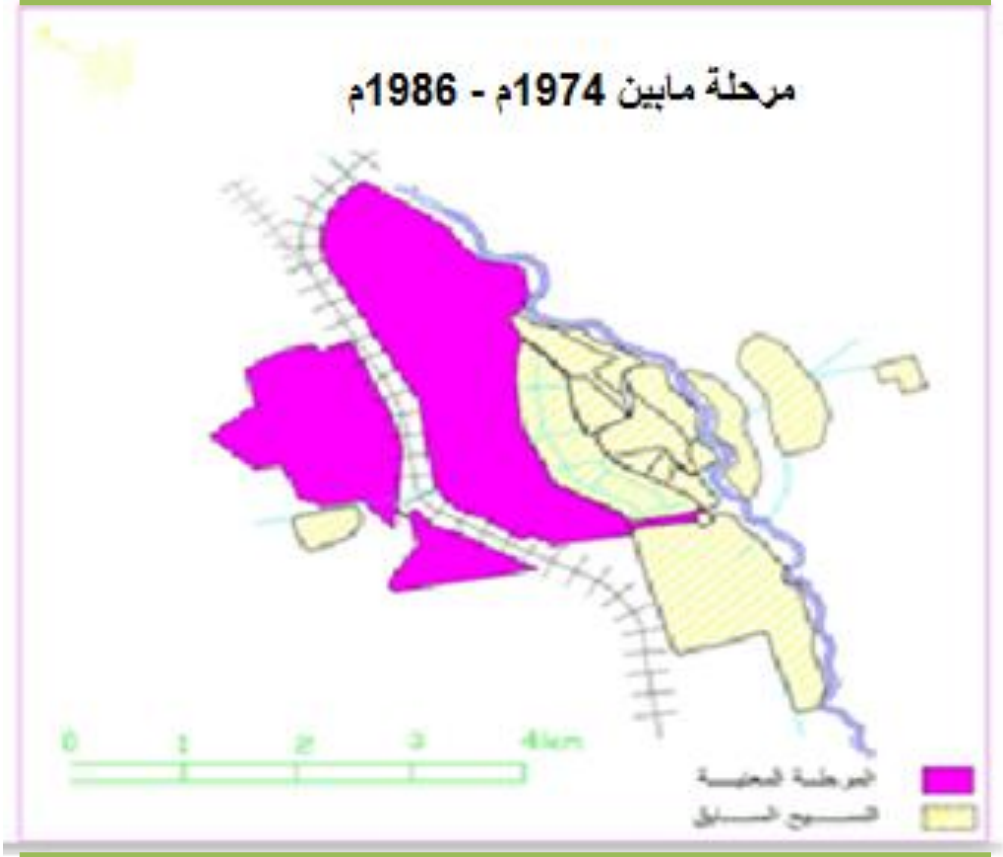

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015 م

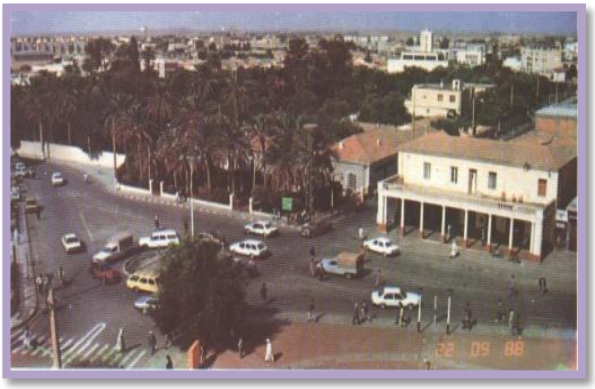

صورة رقم 11: مقر الولاية سنة 1978

صورة رقم 12 : مقر البلدية سنة 1982م

مخطط رقم (9): يوضح نوع التوسع في هذه المرحلة

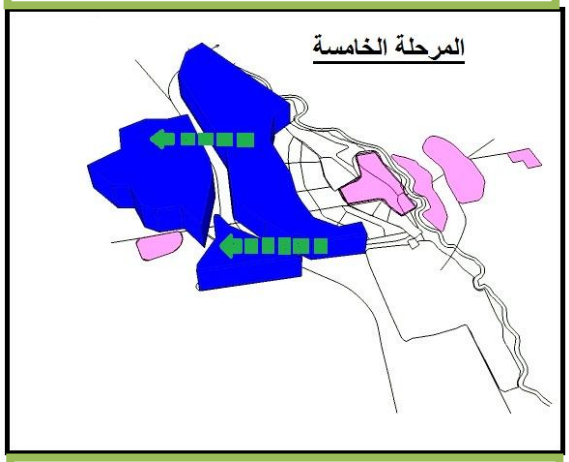

المصدر: من إعداد الطلبة سنة 2015

نوع التوسع

وفي هذه المرحلة كان التوسع غير مستمر وهذا راجع لوجود السكة الحديدية كعائق صناعي.

2-6- المرحلة السادسة:مرحلة 1986 الى 2003

وفي هذه المرحلة تم ظهور مخطط شغل الارض POS، ومخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرPDAU اداتي التعمير . واستمر في هذه المرحلة التوسع العمراني لمجال المدينة بالناحية الغربية كما أنشأت العديد من الأحياء الجماعية مثل حي 5 جويلية وحي 608 إلي جانب توطين العديد من المشاريع و المرافق .

مخطط رقم(10) : يوضح مرحلة مابين 1986م – م2003

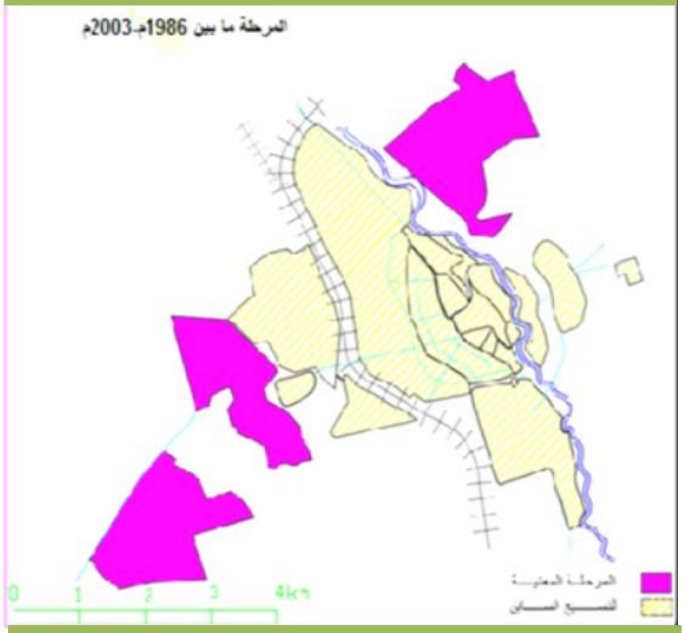

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم 13: توضح ساحة الشهداء سنة 2002

مخطط رقم (11): يوضح نوع التوسع فى هذه المرحلة

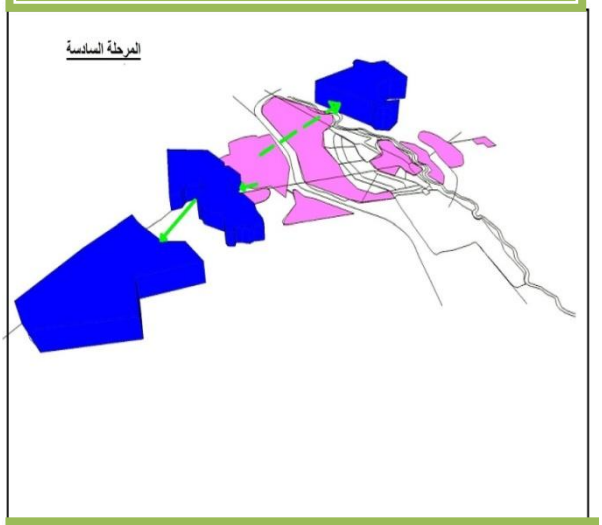

المصدر – من إعداد الطلبة سنة 2015

نوع التوسع

وفي هذه المرحة كان التوسع غير مستمر وذلك مناطق مبعثرة بخلق.

2-7- المرحلة السابعة: مرحلة ما بين 2003-2015 م

تم في هذه المرحلة تجديد للمخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير.

حيث شهدة هذه الفترة توسعا كبيرا على اثرها ظهرت عدة احياء مثل حي 5جويلة حي الشارقة حي 1200وتقدر مساحة التوسع ب 217 هكتار

مخطط رقم(12): يوضح المرحلة مابين 2003م – 2015م

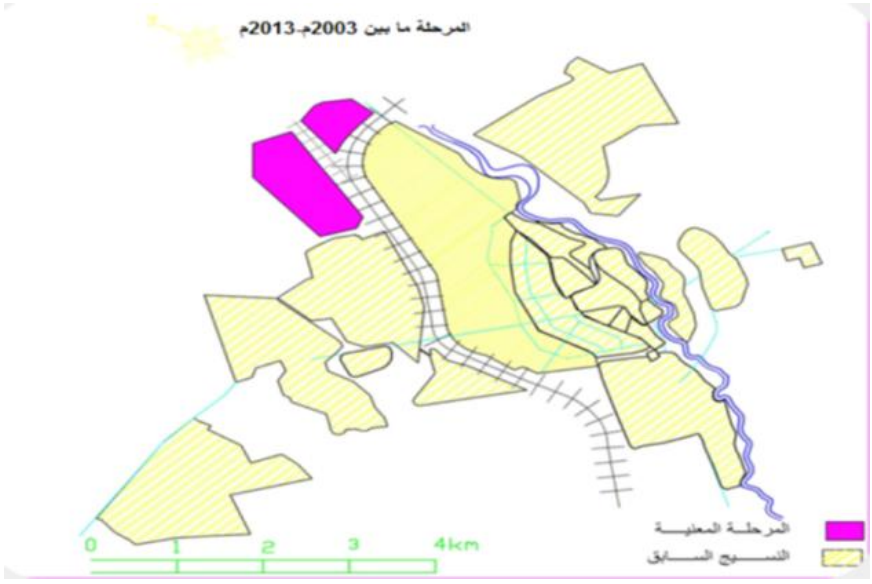

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم 15: القطب الجامعي سنة 2015

مخطط رقم(13): يوضح نوع التوسع في هذه المرحلة

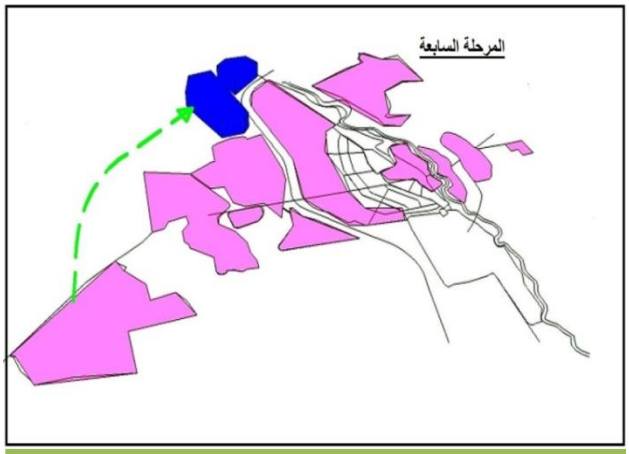

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

نوع التوسع

وفي هذه المرحلة كان التوسع غير مستمر من الناحية الشمالية.

1-3- المخطط النهائي

خطة المدينة: إن خطة المدينة تكاد تقترب من ذلك النمط المعروف بالخطة النصف دائرية ، غير أن ذلك لا يعني أنها تخلو من صفات الخطة الشطرنجية. أما الشيء الذي يؤكد لنا سيادة النمط نصف دائري للتخطيط، هو التقسيم الذي جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة حيث اقترح تقسيم المدينة إلى سبعة قطاعات عمرانية، فالخطة النصف دائرية لمدينة المسيلة، تتلاءم مع الظروف المجالية و مؤهلات الموضع، ولا تزال تستخدم في التوجهات المستقبلية للمدينة إلى يومنا هذا .

مخطط رقم (14): مخطط يوضح الشكل النهائي لمدينة المسيلة (من إعداد الطلبة)

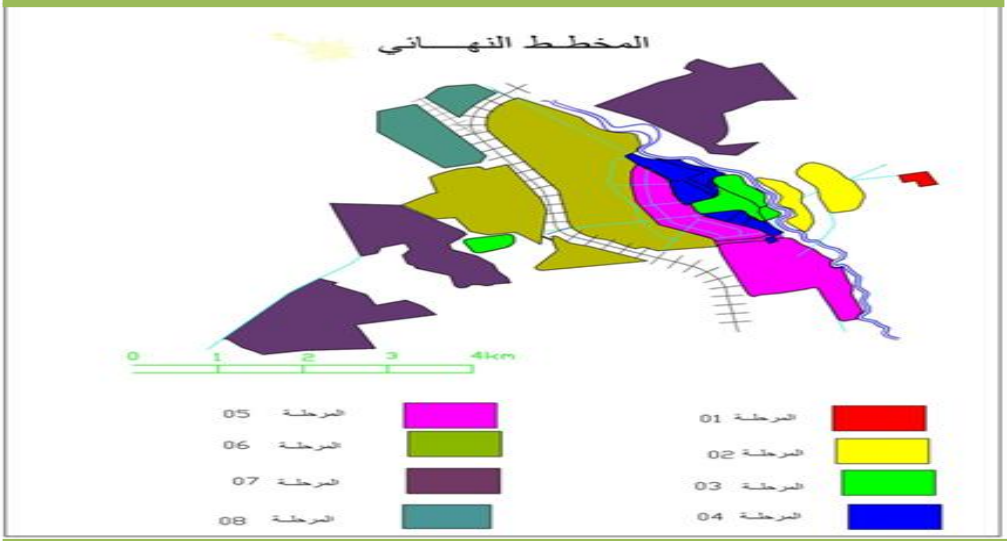

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

4-1- إتجاه التوسع المستقبلي

حسب مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة فان اتجاه التوسع المستقبلي مبرمج في الجزء الشمالي الغربي للمدينة

مخطط رقم(15): مخطط يوضح التوسع المستقبلي لمدينة المسيلة

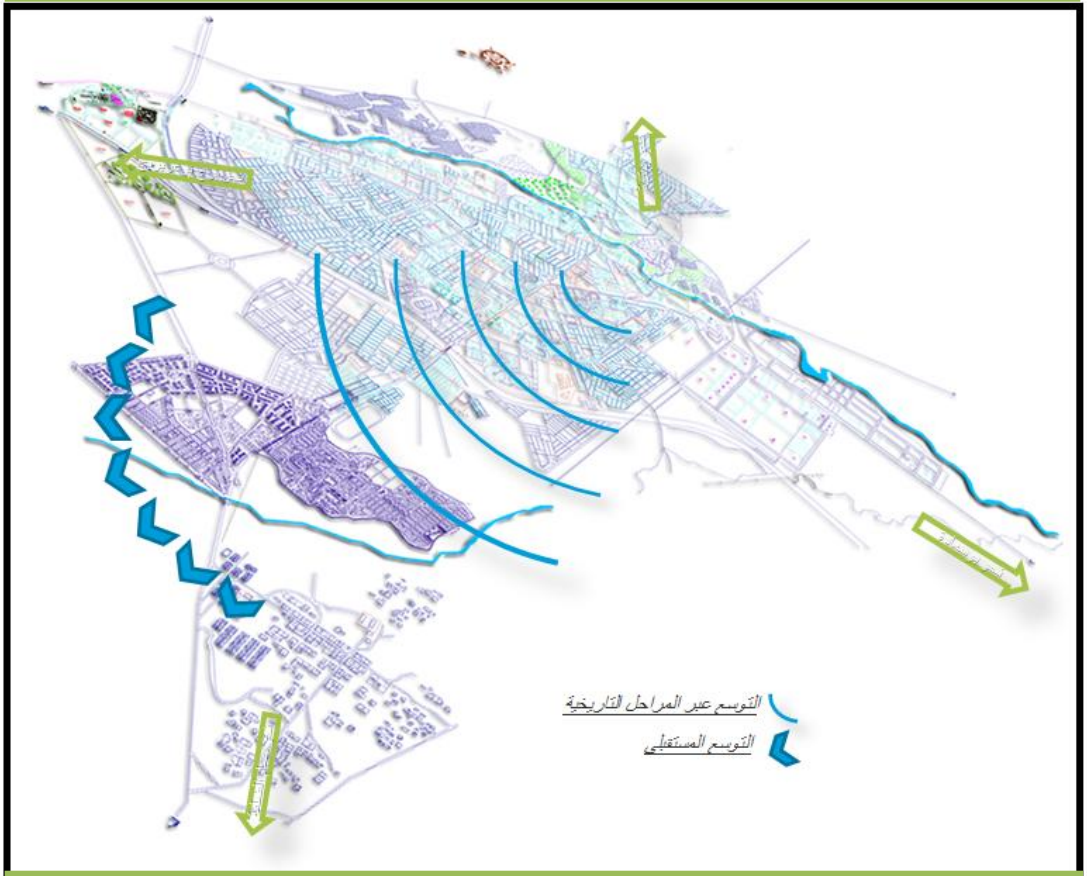

المصدر- فاتح اوذينة .....

خلاصة:

من خلال دراستنا التحليلية لنمو وتطور مدينة المسيلة ، وجدنا أن الخطة التي نمت علي ضوئها مدينة المسيلة هي الأقرب للخطة النصف دائرية، حيث تعد ذات أهمية كونها تمثل نمطاً متميزاً بصفات خاصة تنفرد بها عن غيرها من المدن، و ذلك نتيجة للظروف المختلفة التي واكبت مراحل تطورها المجالي و العمراني و أعطت لنا نتيجة الصورة الحالية للمدينة.

2- التحليل عن طريق المقاربة الإدراكية " لكيفن لينش":

2-1- تحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة

لتحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة إعتمدنا على مقاربة كيفن لينش انطلاقا من الخطوات التي اتبعها في تحليل الصورة الذهنية للمدينة ، وباستعمال الوسائل المتاحة تمت العملية التحليلية كالتالي :

2-1-1- الخطوة الاولى :ويتم فيها تحليل العناصر البصرية (الحدود ، المسارات ، العقد ،الاحياء والمعالم) الموجودة في مدينة المسيلة وهي كالتالي:

1- الأحياء والعقد:

توجد بمدينة المسيلة العديد من الأحياء من أهمها : حي وعواع المدني ، حي العرقوب، حي 500 مسكن، حي 1000 مسكن .... والعديد من العقد التي تتحكم في توزيع الحركة الميكانيكية والاتجاهات ، ومن أهم هذه العقد : ملتقى طرق مركز التجاري بن الطبي ، ملتقى طرق محمد بوضياف، ملتقى طرق ساحة الشهداء .....

مخطط رقم(16) : يوضح أهم العقد و الأحياء في مدينة

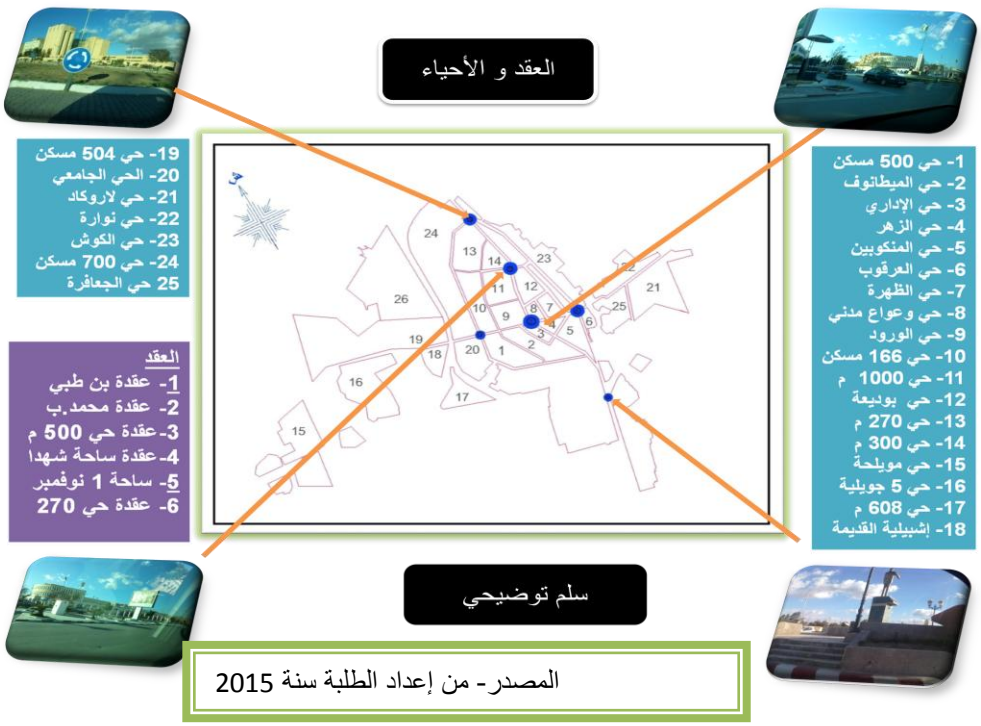

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

2- المسارات والحدود:

توجد بمدينة المسيلة العديد من المسارات من أهمها : الطريق الوطني رقم 45 الرابط بين مدينة بوسعادة و مدينة برج بوعريريج ، الطريق الوطني رقم 60 الرابط بين حمام الضلعة و مدينة باتنة، طريق الولائي رقم 11..... وتحدها عدة حدود منها : واد القصب من الجهة الشرقية ، طريق السكة الحديدية من الجهة الغربية ، المنطقة الصناعية جنوبا وارضي فلاحية.....

مخطط رقم(17): يوضح أهم المسارات والحدود بمدينة

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

3- المعالم:

توجد في مدينة المسيلة العديد من المعالم وهي تلعب دورا بارزا في تحديد توجه وتسهيل الوصول في المدينة .

مخطط رقم(18) : يوضح أهم المعالم بمدينة

المصدر- من إعداد الطلبة سنة

2-1-2- الخطوة الثانية : ويتم فيها استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم ومدى إدراكهم لعناصرها: في هذه الدراسة إعتمدنا على استطلاع وجهات نظر عينة مختارة من سكان المدينة ،بحيث تمثلت هذه العينة في 20 شخص من طبقة مثقفة مختلفة الجنس والعمر ،وتم استجواب العينة باتباعنا لخطوات والطرق والاساليب التي أجراها كيفن لينش في هذه الدراسة ، وهي كالآتي :

أ- **الاستطلاع عن طريق الرسميات التقريبية :** ويطلب فيه من العينة رسم رسيمة تقريبية للمدينة ،كما لو انها ستصف سريعا المدينة لشخص اجنبي بذكر الخصائص الرئيسية لها

ب- **الاستجواب الشفهي :** يتم مع عينة مختارة داخل قاعة عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة والإجاب عنها.

فيما يلي نموذج عن الأسئلة المطروحة التي انتهجها كيفن لينش في الاستطلاع الشفهي:

1-ماذا يخطر في بالك عندما تسمع كلمة المسيلة ؟.

2- كيف تعرف المسيلة من الناحية الفيزيائية؟

3-أرسم مخطط سريع تلخص من خلاله مدينة المسيلة

أ- هل بالإمكان أن تعطينا تعريفا بسيطا ودقيقا حول انتقالك في مسارك اليومي(السكن العمل) من خلال ما تاه وما تسمعه وما تحس به؟

ب- عبر عن أحاسيسك عند مرورك أو رؤيتك للمعالم التي تمر بها في طريقك، كم من الوقت تستغرق ؟ هل هناك عناصر لا تستطيع تحديد أماكنها؟

ج-هل بالإمكان وصف هذا المسار لغريب مبينا التوجيهات والإرشادات؟

4- ماهي العناصر التي تراها أكثر تميزا ،أوماهي العناصر المهمة في وسط المدينة(العناصر سهلة التذكر).

أ- تكلم عن هذه العناصر؟

ب- ماذا تعني لك هاته العناصر؟

ج- بين هاته العناصر في مخططك؟

5- حدد جهة الشمال في مخططك؟

6- ماهي العناصر التي تعلمك بأنك في مدينة المسيلة؟

7- برأيك ما هو الشئ الذي نبحث عنه من خلال هذه الأسئلة؟

2-1-3- نتائج استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم :

بعد اجراء خطوات استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم (مدينة المسيلة) ، تم تلخيص الاجوبة والرسميات الى نتائج ، ورتبت هذه النتائج في جداول ومخططات (خرائط) تبرز صورة مدينة المسيلة في اذهان سكانها ومدى ادراكهم للعناصر الموجودة فيها من خلال (الاحياء ، المسارات ، الحدود ، العقد ، المعالم)

فيما يلي جداول ومخططات تلخص نتائج استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم.

جدول رقم(1) : يبين نتائج الإستطلاع عن طريق الرسيمات التقريبية

	المسارات	العقد	الأحياء	الحدود	المعالم
أكبر من 75	-طريق وطني رقم 45 -طريق وطني رقم 60	– عقدة بن طبي	–حي وعواع المدني –حي الكوش –حي 500 مسكن	- واد القصب	
من 50إلى 75	-طريق سيدي عمارة -طريق البرج	– عقدة محمد بوضياف – عقدة ساحة الشهداء	–حي 206 مسكن – حي الظهرة –حي 300 مسكن – حي الورود	- المنطقة الصناعية	
من 25 إلى 50	-طريق وطني رقم 11 -طريق حي 700	–عقدة الولاية – ساحة أول نوفمبر	–حي إشبيلية الجديدة –حي أولاد سيدي إبراهيم –حي 1000 مسكن – حي سونيتاكس –حي الجعافرة –حي لاروكاد – حي طريق بوسعادة		**–مركز تجاري بن طبي** **–مستشفى الزهراوي**

أقل من 25	طريق العماير		حي 608 مسكن -حي إشبيلية القديمة -حي 05 جويلية -حي 270 مسكن -حي 108 مسكن -حي المنكوبين -حي جنان بوديعة حي الفوريستي	-السكة الحديدية	**-جامعة محمد بوضياف** **-القطب الجامعي**

المصدر- من إعداد الطلبة سنة 2015

مخطط رقم(19) : يوضح نتائج الإستطلاع عن طريق الرسيمات

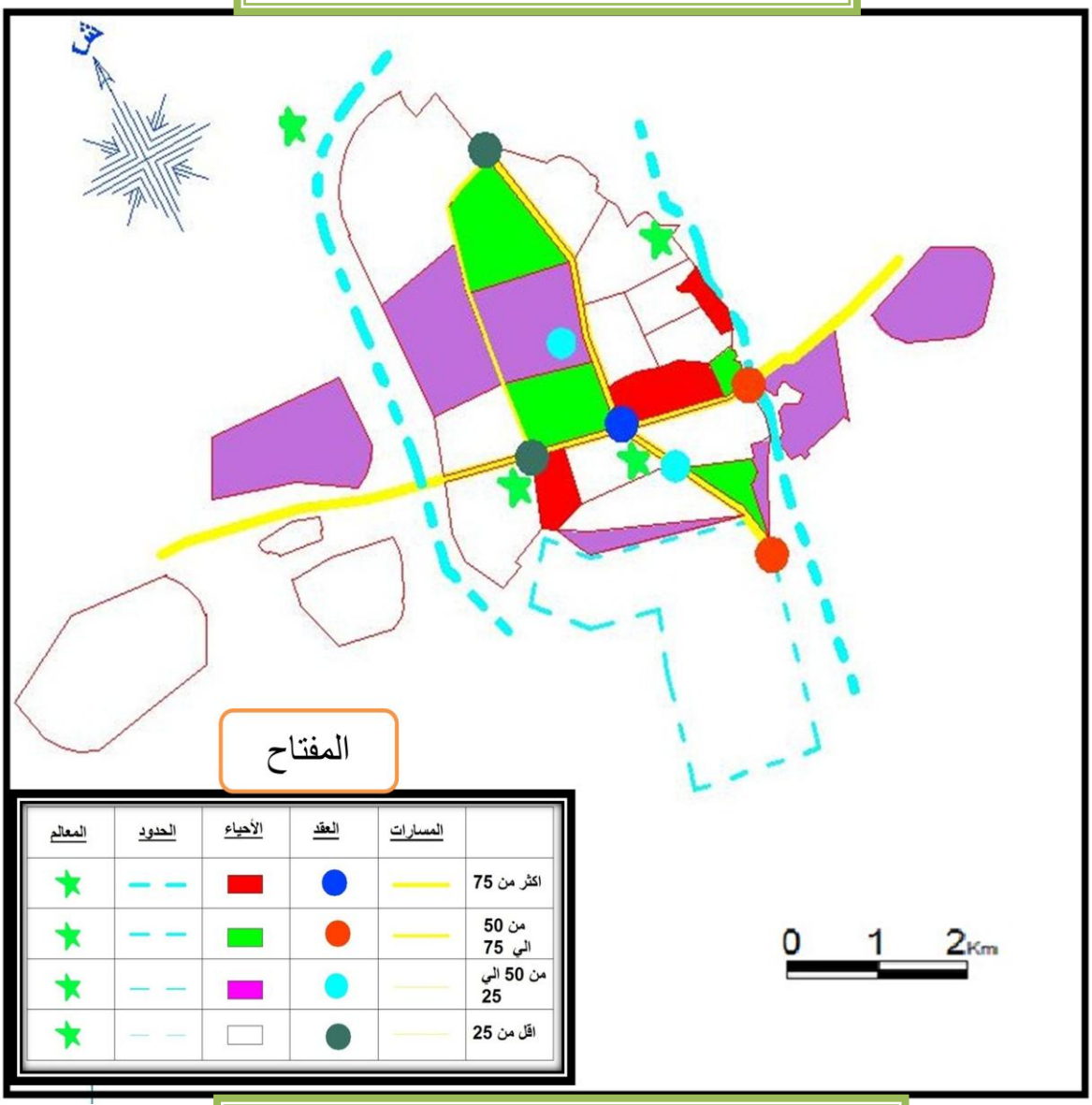

المصدر - من إعداد الطلبة سنة 2015

جدول رقم(2) : يوضح نتائج الإستطلاع الشفهي(من إعداد الطلبة)

	المسارات	الأحياء	الحدود	المعالم	العقد
أكبر من 75	-طريق وطني رقم 45 -طريق وطني رقم 60	- حي وعواع المدني -حي العرقوب - حي 500 مسكن	-واد القصب		-عقدة بن الطبي - عقدة ساحة الشهداء
من 50 إلى 75	-طريق البرج -طريق وطني رقم 11	- حي 100 مسكن - حي 300 مسكن -حي الكاليتوس -حي إشبيلية الجديدة -حي 5 جوبلية - حي لاروكاد -حي الظهرة	-المنطقة الصناعية		- ساحة أول نوفمبر
من 25إلى 50	-طريق حي 700	- حي جنان بوديعة - حي 270 مسكن - حي الورد - حي أولاد سيدي إبراهيم - حي 700 مسكن - حي إشبيلية القديمة		-مركز تجاري بن الطبي - الجامعة المسيلة	- عقدة محمد بوضياف - عقدة حي 270 مسكن
أقل من 25	-طريق سيدي عمارة	- حي نوارة - حي 608 مسكن	-السكة الحديدية	-ساحة أول نوفمبر -مستشفى الزهراوي	- عقدة حي 500 مسكن

		- حي 1200 مسكن - حي 108 مسكن - حي سيدي عمارة		-مطحنة الحضنة	

مخطط رقم (20): يوضح نتائج الإستطلاع الشفهي

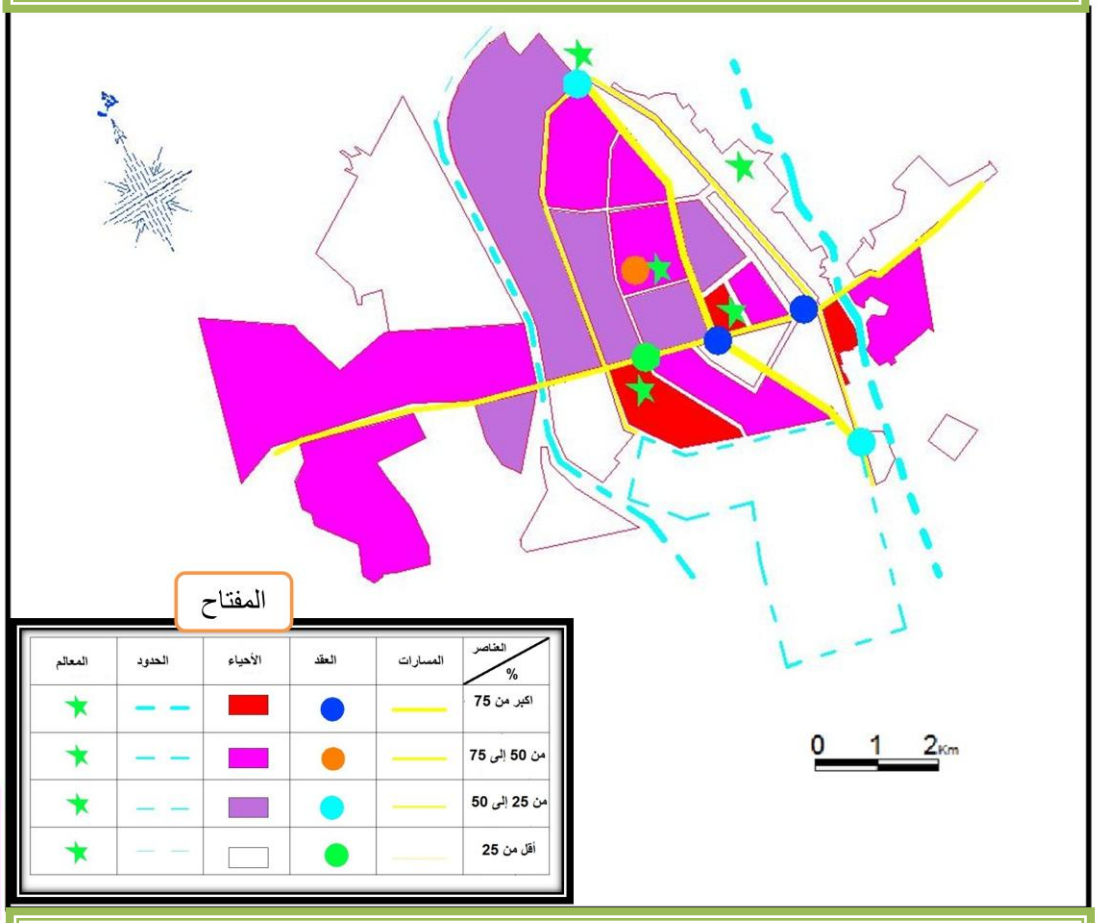

المصدر- من إعداد الطلبة 2015

2-1-4- خلاصة تحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة

من خلال المعلومات السابقة الناتجة عن استطلاع التصور الذهني لسكان مدينة المسيلة حول مدينتهم وفقا لتكرار العناصر وعلاقة العناصر ببعضها البعض واكثر العناصر تأثيرا على ادراك الناس والاحساس العام بالتشكيل الذي تتكون منه الصورة الذهنية ،وجدنا ان الاختلاف طفيف

وان الصورة الذهنية للسكان متفاوتة من شخص لأخر، والعناصر البصرية لمدينة المسيلة متداخلة ومتصلة ومكملة لبعضها البعض، حيث قمنا بدراسة أهم نقاط القوة الممثلة في المخطط التالي:

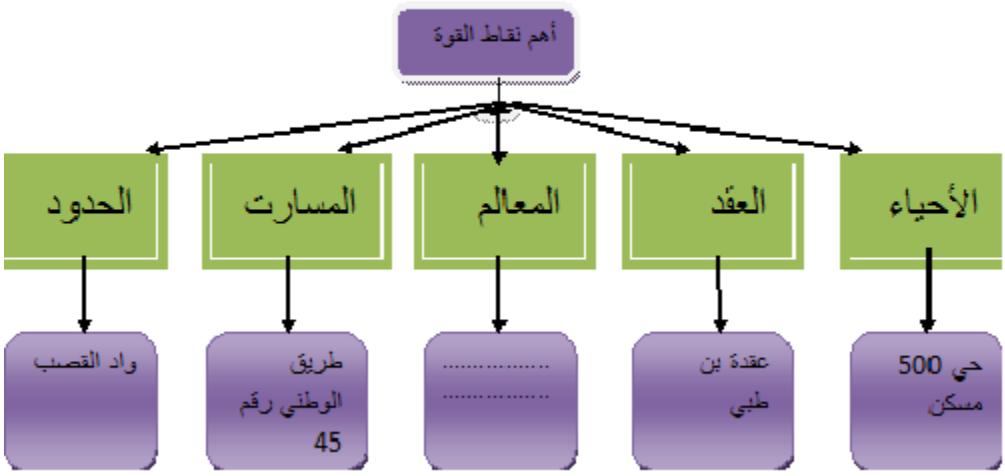

شكل (21) : يوضح أهم نقاط القوة لعناصر البصرية ليكفن لينش

- **الطرقات:** تقسم مدينة المسيلة وتمتد طوليا وابرزها الطريق الوطني رقم 45 الذي يحتل المرتبة الاولى في الوظيفة والادراك الذهني .

المسارات	الإستمرارية				التوجه			
طريق رقم 45	الأرضية	النشاطات	الإضاءة	النباتات	البداية والنهاية	التغير في الميل	التناظر	إستعمال اللافتات
	+	+	–	–	–	–	–	–

- **العقد** :فنجدها موزعة على مجموعة من الطرقات ومن أهمها نجد عقدة بن طبي وعقدة ساحة 1 نوفمبر، حيث نجد وضوح الحدود وهويتها الخاصة.

العقد	حدود واضحة	هوية خاصة
ملتقى طرق بن طبي	+	+

- **الاحياء:** فهي منتظمة و يغلب علي معظمها السكن الفردي الذي يتميز بالخطة الشطرنجية على مستوى كل الأحياء حيث يصعب تحديد هويتها.

الاحياء	حي 500 مسكن
الواجهات	-
التجهيزات	+
المنافذ	+
الإنارة	-
التبليط	-
المساحات الخضراء	-

- **الحدود** : نمت مدينة المسيلة على طول واد القصب من الجهة الشرقية منذ نشأتها الأولى , كما تتوسطها السكة الحديدية من الجهة الغربية.

الحدود	الإستمرارية	نقاط النهاية
واد القصب	+	+
السكة الحديدية	+	+

- **المعالم:** توجد في المدينة عدة معالم إلي أنها غير واضحة عند السكان وصورتها الذهنية هي الاسوء بين كل العناصر. حيث تشكل نقطة ضعف بسبب عدم اتساع المدى الزمني لرؤيتها وعدم قدرتها على إعطاء توجيه واضح في المدينة كما أن توزيعها على المدينة غير متوازن.

واستنتجنا ايضا من آراء سكان مدينة المسيلة ان المدينة تفتقد للكثير من العناصر و تعاني الكثير من المشاكل والنقائص من بينها واهمها (التدهور في حالة الطرقات، نقص التوجيه، نقص المساحات الخضراء ، انعدام اماكن ومرافق الترفيه ، ،نقص في تهيئة الارصفة .....)

ملاحظة: سوف نتطرق في المشروع التنفيذي إلى دراسة حي 500 مسكن بالمسيلة بالتفصيل

خلاصة الفصل

إن إدراك العناصر الخمسة السابقة الذكر يختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهدها ولكن أيضا باختلاف ظروف المشاهدة وكذلك بالنسبة للخريطة الحقيقية للعمران، فإنها لا تتطابق مع التعبير ثنائي الأبعاد عن الانطباع الذهني الذي تكونه عنها حيث إن الخريطة تمثل كل المؤثرات التي يستقبلها المستعملين، بينما يعبر الانطباع الذهني عن نتائج العملية الانتقائية التي يقوم بها العقل وبهذا القياس فإن الفارق بين الخريطة الحقيقية والرسم الذي يعبر عن الانطباع الذهني هو نتيجة لعمليات إضفاء المعنى والتتابع الانتقائي للمعلومات اعتمادا على ثقافة الفرد والمجتمع، من خلال الدراسة التحليلية التي تطرقنا لها نجد أن مدينة المسيلة تملك معطيات طبيعية وعمرانية خاصة، وهي كذلك في توسع عمراني مستمر ومتزايد وقد صاحب كل هذا تزايد في أرقام الاحتياجات من السكن، ولتغطية هذا العجز تم تسجيل استفادة مدينة المسيلة من العديد من المشاريع السكنية ،وطوال هذه الفترات تم انجاز العديد من الأحياء السكنية والتي سرعان ما عرفت تدهورا كبيرا، وخاصة على مستوى البيئة العمرانية ،وكذا نسجل غياب تنمية حقيقية ومستدامة على مستوى هذه الأحياء نظرا لاهتمام الدولة بالكم على حساب النوع في المباني السكنية.

تقديم الحي:

1- موقع حي 500 مسكن من مدينة المسيلة:

إن المعلومات الواردة تحت هذا العنوان، إستنتجناها من المستندات المحصل عنها من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري، وبلدية المسيلة، من جهة، ومن استغلال مخطط الكتلة والملاحظات الميدانية التي قمنا بها، من جهة ثانية.

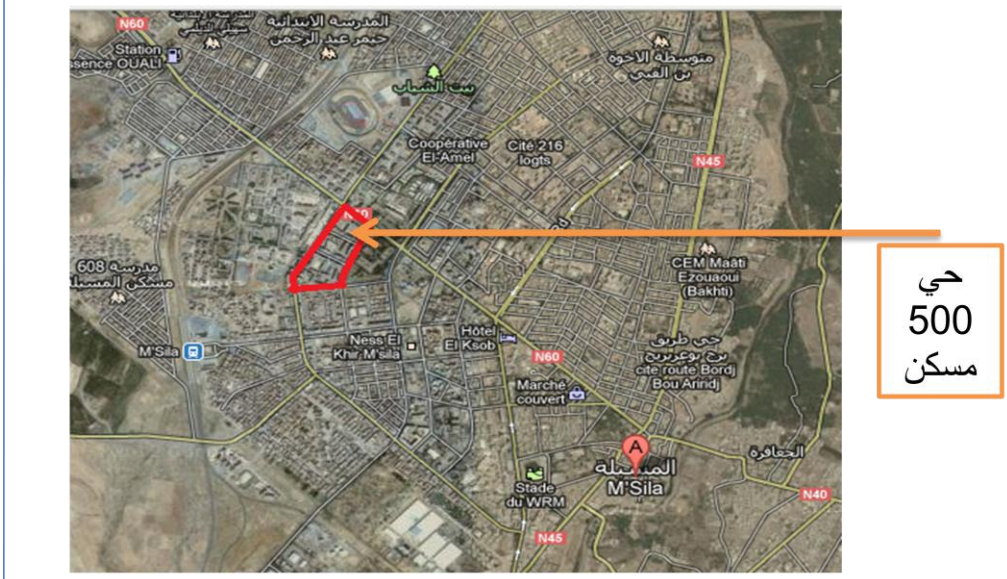

شكل رقم (4): توضح موقع الحي من المدينة

2- موقع الحي وحدوده:[1]

يقع حي 500 مسكن في الشمال الغربي للبلدية المسيلة، وهو يتربع على مساحة عقارية قدرها 93200م²، حسب الرفع المساحي المنجز بتاريخ مارس 1992 والذي يحدد الطبيعة القانونية لأملاك الدولة (قسمة ريفية رقم 12،13)، ولم يتم لحد الآن، حسب ديوان الترقية والتسيير العقاري تسوية الوضعية العقارية لهذا الحي.

[1] مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير دحدوح جمال سنة 2001 صفحة 88.

يحتل الحي موقعا متميزا في المدينة، لكونه أولا يقع بمحاذاة الطريق الرئيسي الرابط وسط المدينة بحي اشبيليا (طريق وطني رقم 60)، هذا من الجهة الشمالية، أما من الجهة الغربية فنجد الطريق الولائي رقم 11 الذي يربط (بوسعادة وبرج بوعريريج) ولكونه ثانيا يقع وسط تجهيزات مهمة تتمثل في الجامعة وملحقاتها.

مخطط رقم (1): يوضح المحيط المجاور

3 - الطبيعة العقارية:

حسب ملحقة ديوان الترقية والتسيير العقاري -500 مسكن-تعتبر منطقة الدراسة تابعة لأملاك الدولة باستثناء بعض الأراضي الموزعة بين شمال وجنوب الحي التابعة للملك الخاص، في اطار التكثيف العمراني.

3-1-مساحات الحي :

تبلغ المساحة العقارية لحي 500 مسكن 93200م^2، تشغل المساحة المبنية منها 13154م^2 ، بما نسبته 14,24 %، أما الإطار الغير المبني فتبلغ مساحته 80046 م^2، بنسبة تقدر بـ 85,76% من المساحة الإجمالية وتقلصت هذه المساحة بعد بناء المسجد وملحقات أخرى كما هو موضح في الجدول التالي :

التعيين	المساحة(م^2)	النسبة(%)
المساحة المبنية (للسكن)	13154	14,12
المساحة الغير مبنية	79000	84,76
مساحة مبنية(غير السكن)	1046	1,12
المساحة الإجمالية	93200	100

جدول رقم (1): توزع مساحة الحي

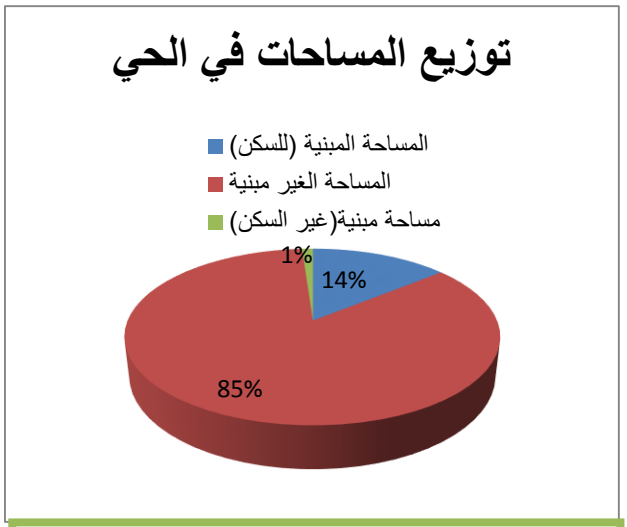

التمثيل البياني (1): تبين توزيع المساحات في الحي

4 - الإطار المبني: بالنسبة للعمارات فإن الأساسات والجدران الضخمة الخاصة بالواجهة أو بواجهة السقف والحائط الفاصل والجدران الضخمة للأرضيات (العوارض، الروافد) والجزء الأعلى من العمارة الذي يشكل سقفها، وبكل ما يتكون منه الهيكل الأساسي للمبنى على العموم كلها في حالة متوسطة، أما المسجد فهو في حالة جيدة.

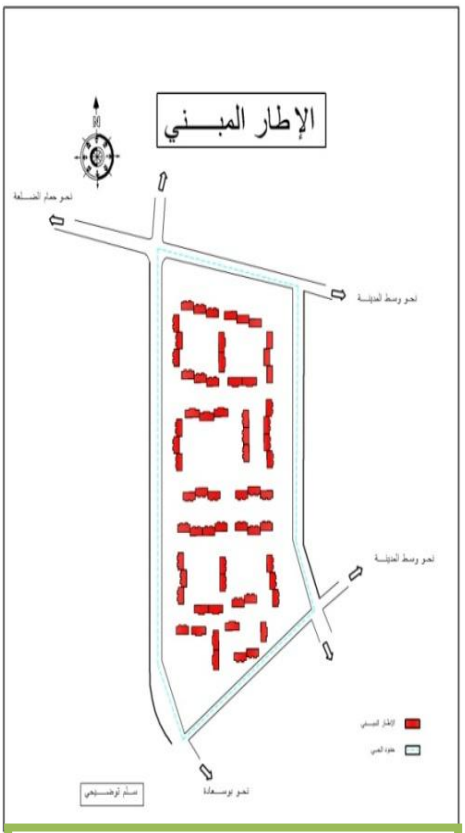

مخطط رقم(2): يوضح الحي في حالته الأولى منذ إنشائه

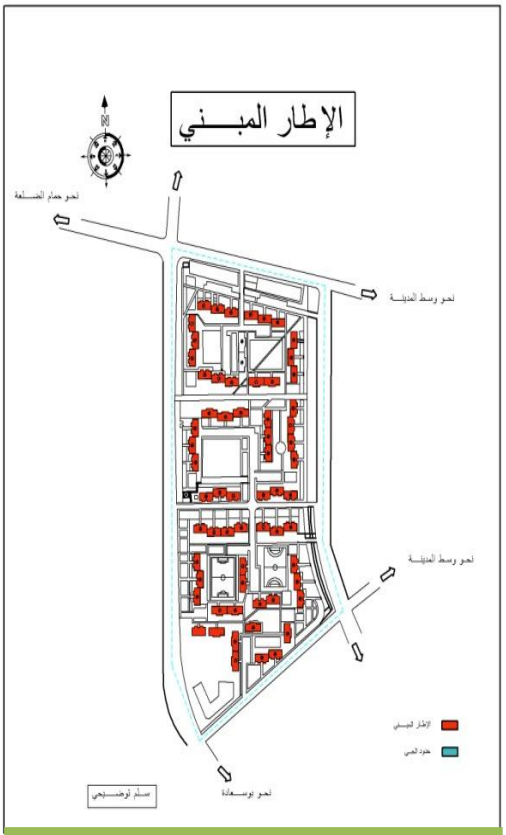

مخطط رقم(3): يوضح الحي في وضعيته الحالية

4-1- أنماط العمارات:

4-1-1- النمط من حيث الشكل:

توجد هناك سبعة أشكال للعمارات كما هو موضح في المخطط

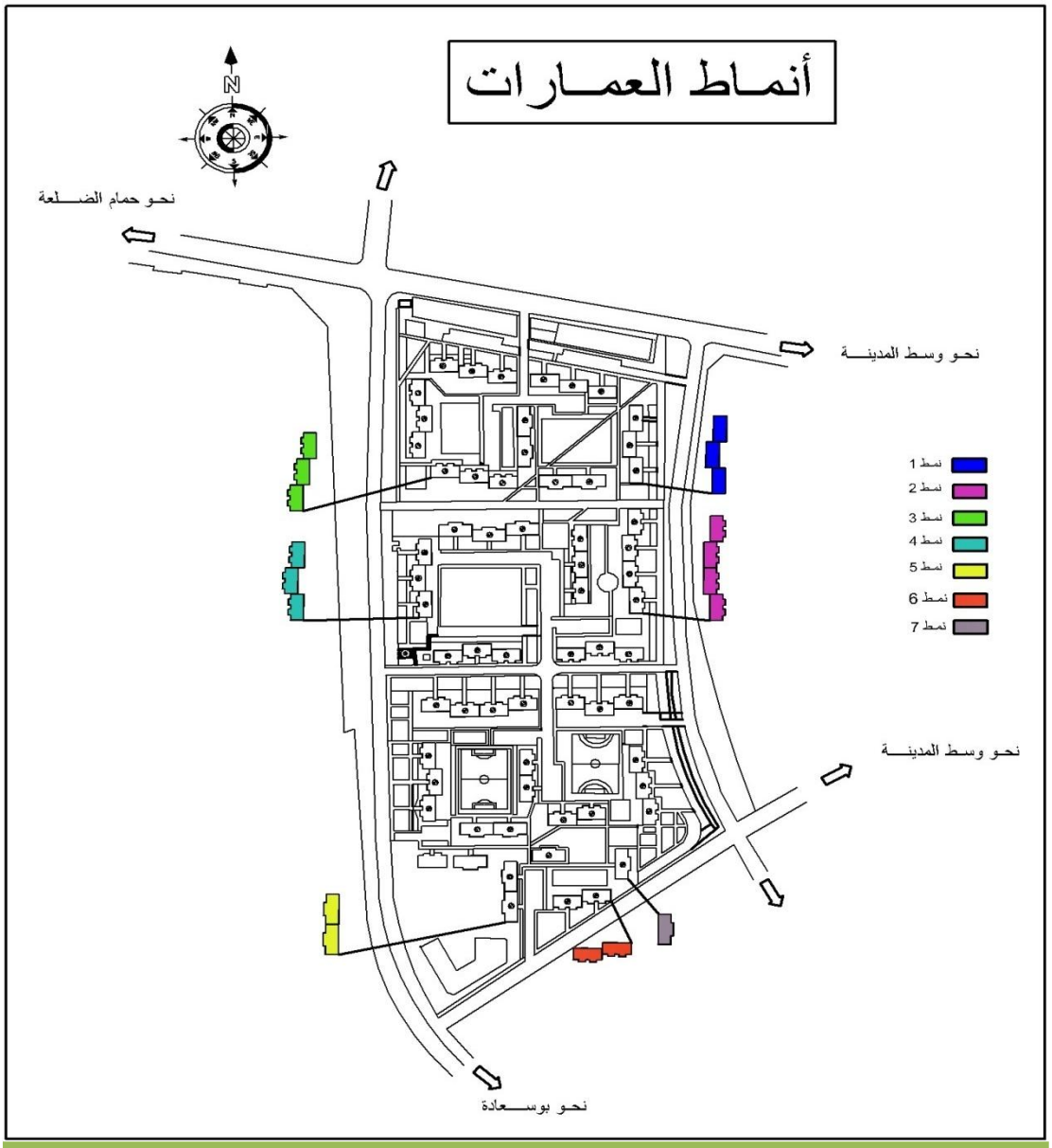

مخطط رقم (4): يوضح أنماط العمارات من حيث الشكل

4-1-2- نمط من حيث الارتفاع:

وجود ثلاث أنماط من العمارات حسب الارتفاع

-النمط (أ) 48 عمارة R+4

- النمط (ب) 13عمارة R+3

- النمط (ج) عمارتان R+3

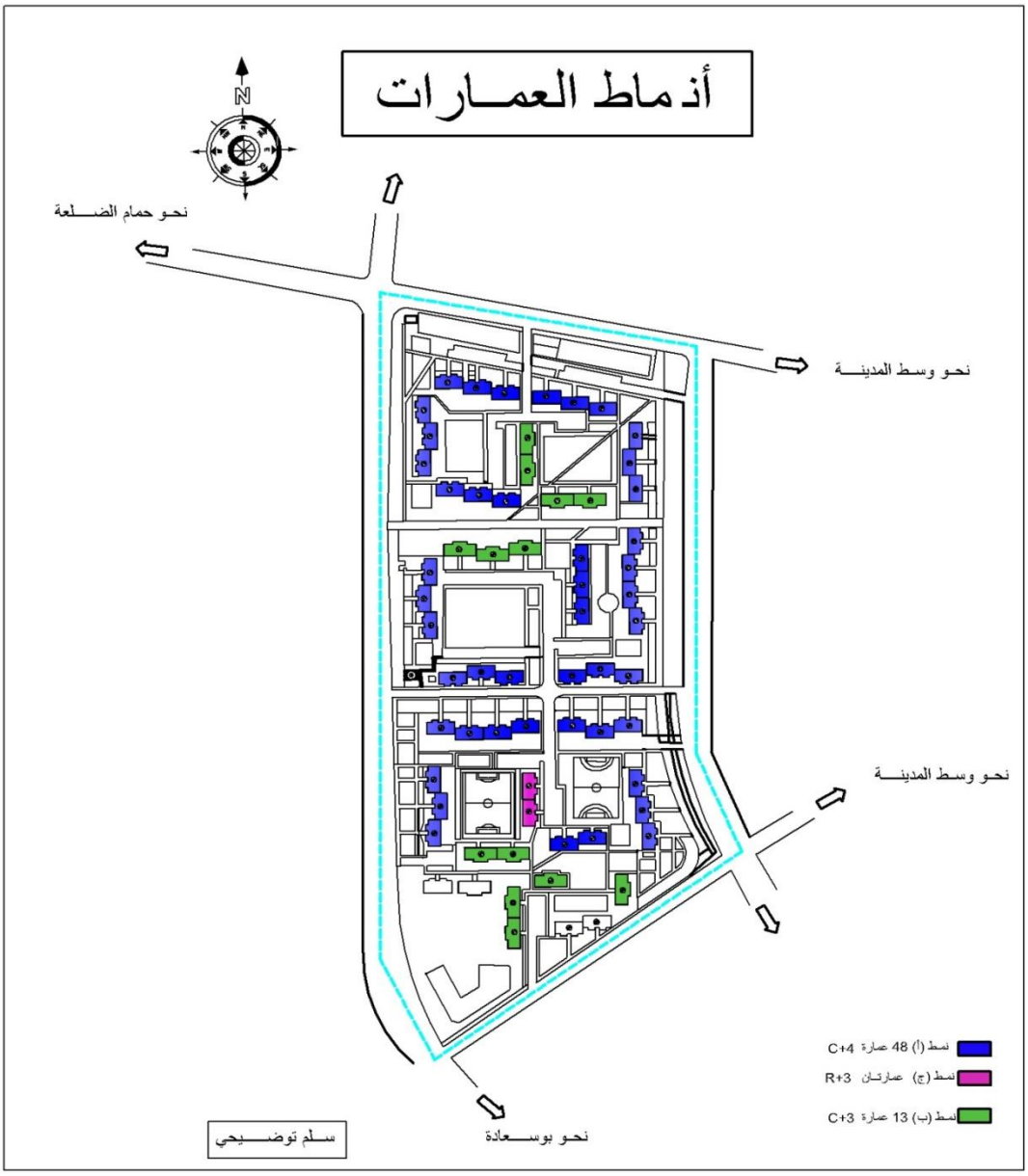

مخطط رقم (5): يوضح أنماط العمارات من حيث الارتفاع

2-4- خطة الحي :

شكل الأرضية المخصصة للحي (مستطيل طوله 500م، وعرضه 190م) واستواء أرضيته، مع إتصال حدوده الأربعة بالطرق الرئيسية والثانوية، هذه الخصوصيات ساعدت على إنجاز مخطط كتلة .

4-4- الواجهات:

بما أن بنايات حي 500 مسكن هي عمارات ذات بناء مركب لذلك وبالتالي هذا النوع من البنايات لا يتيح خيارات في متناول المهندسين مما يؤثر سلبا على جماليات الواجهات بالإضافة إلى أن أي تغيير في الواجهات يعرض البناية للخطر وتوجد بعض التغييرات للشرفات تتمثل في إضافة الشبابيك وسد الشبابيك وسد بعضها كما يظهر في الصور.

الواجهة الأمامية

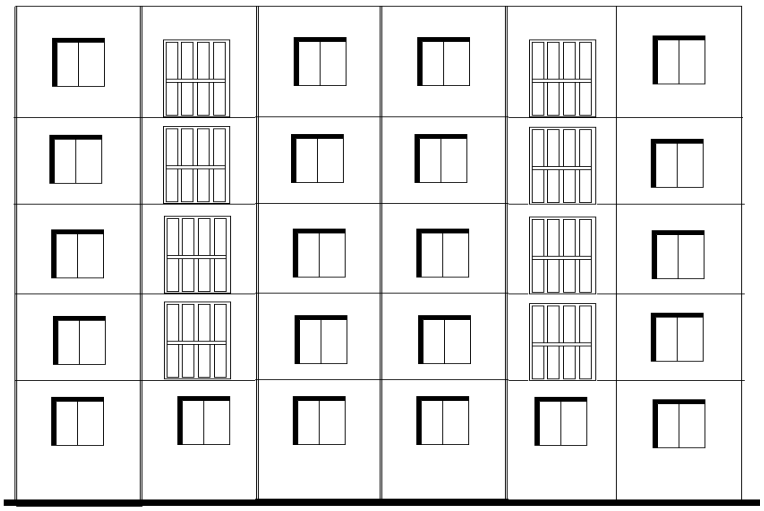

الواجهة الخلفية

المصدر: ديوان الترقية وتسيير العقارى

صورة رقم (01): توضح الواجهات الخلفية

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم (02): توضح الواجهات الأمامية

المصدر: من اعداد الطلبة 2015

4-5- الخدمات و التجهيزات:

يحتوي حي 500 مسكن على تجهيزين، هما مسجد وأكشاك مخصصة للخدمات التجارية ونلاحظ غياب أي تجهيز موجه للسكان منجز من طرف الدولة، كما يوجد فرع لديوان الترقية والتسيير العقاري مخصص لخدمة سكان الحي فقط مدمج في السكن.

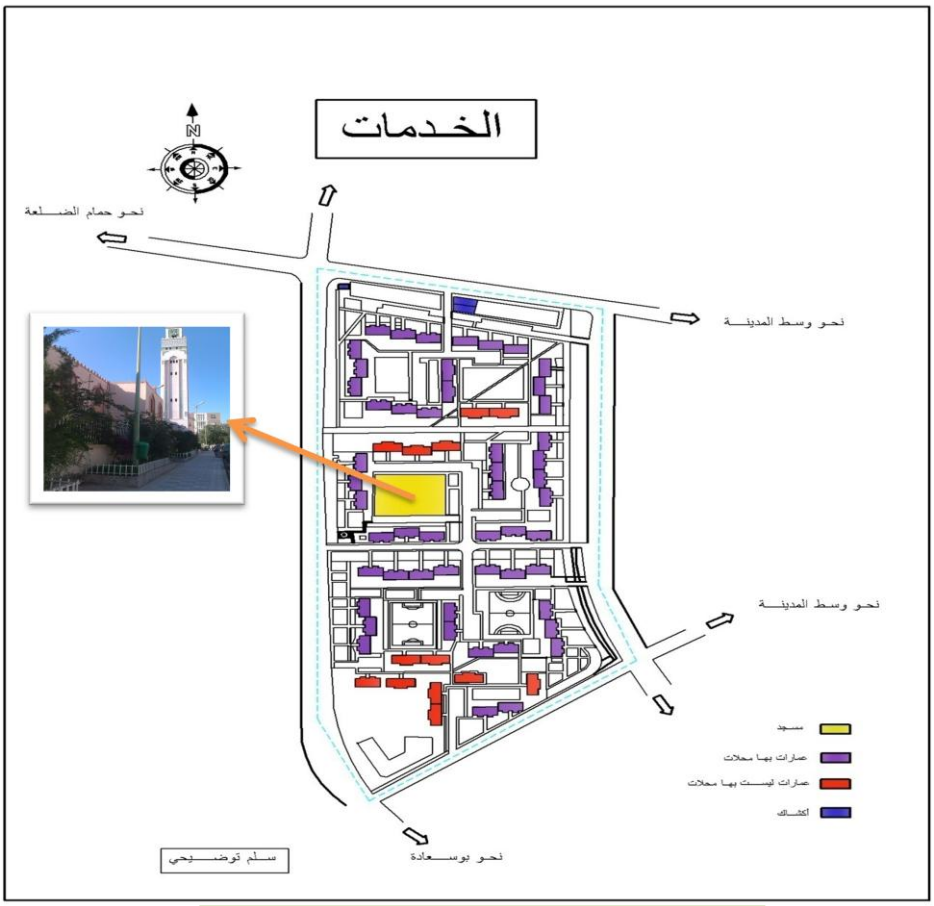

مخطط رقم (6): يوضح النشاطات الموجودة في الحي

5- الإطار الغير مبني:

إن المساحات المشغولة بالإطار المبني والتي تمثل ما نسبته 14.24% من المساحة الإجمالية وهي نسبة معتبرة من المساحات غير المبنية والتي تمثل85.76% من هذه المساحات، مع العلم أنها متدهورة وغير مهيأة وذلك راجع لاستغلالها السلبي من طرف السكان، حيث أصبحت معظمها أماكن لرمي النفايات، بالإضافة إلى بعض الأغراض الخاصة.

مخطط رقم (7): يوضح الإطار الغير مبني في الحي

التعيين	المساحة($م^2$)	النسبة (%)
الطرق	8820	11,16
مواقف السيارات	1612,5	2,4
الأرصفة وممرات الراجلين	11204	14,18
مساحة خضراء مهيأة	2800	3,55
فضاء غير مهيأ	54563,5	69,07
المجموع	80046	100

جدول رقم(2): يوضح المساحات الغير مبنية

5-1- فضاءات الحركة:

5-1-1- الطرقات:

فيما يخص الطرق داخل الحي فأبرزها وأهمها الطريق الذي يتوسط الحي عرضه 8م، وهو بحالة جيدة، بالإضافة إلى طرق ثانوية تربط العمارات بهذا الطريق وهي بحالة جيدة، وعرضها من 5-6م أما بالنسبة للجهة الشرقية والجنوبية للحي فهناك طريقان ثانويان تقل الحركة فيهما وهما بعرض 10م وهما بحالة جيدة، الحي محاط من كل الجهات بطرق مهمة وذات حركة كبيرة، فمثلا من الجهة الغربية هناك الطريق الرابط بين المسيلة و بوسعادة ، في حالة جيدة بسبب توسطه للمدينة والاهتمام الكبير الذي تلقاه من طرف البلدية وكذلك لكثرة الحركة فيها.

صورة رقم (04): توضح الطريق الذي يتوسط الحي

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم(05): توضح طريق من الجهة الشرقية للحي

المصدر:اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم (06): توضح الطريق من الجهة الجنوبية

المصدر: اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم (07): توضح الطريق من الجهة الغربية

المصدر: اعداد الطلبة سنة 2015

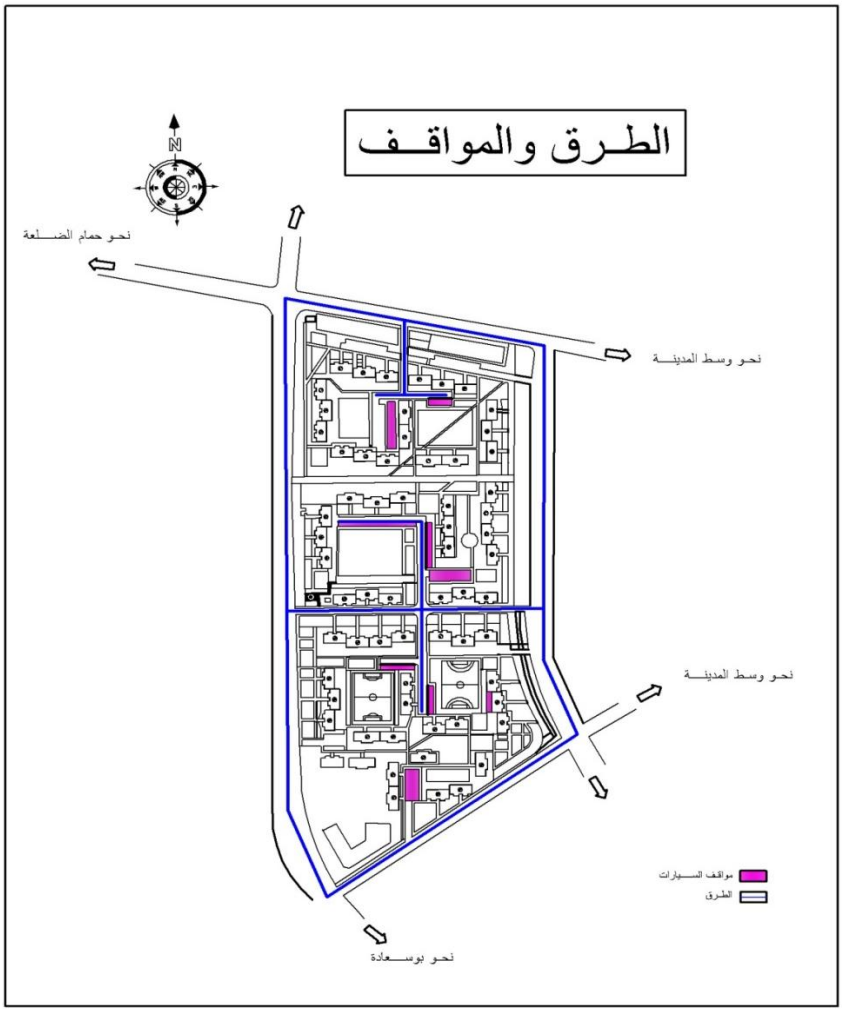

مخطط رقم (8): يوضح الطرق والمواقف في الحي

5-1-2- منافذ الحي:

إن موقع الحي المتميز، جعل إمكانية الوصول إليه بالحركة الميكانيكية سهلة وذلك لإحاطته ب:

- الطرق الرئيسية التي تغذي 21 عمارة بصفة مباشرة.

- المنافذ الموجودة في الجهات الأربع، تقسم الحي إلى منطقتين بواسطة الطريق الذي يخترق الحي عرضيا وفي الوسط. نلاحظ أن هذه المنافذ لا تغذي في أغلبها جميع العمارات، حيث نجد نوعين منها:

- المنفذ المستمر: وهو الطريق العرضي الذي يتوسط الحي، يغذي مباشرة 13 عمارة، ويتفرع في وسطه شمالا وجنوبا، إلى موقفين للسيارات، وهما عبارة عن منفذين ثانويين يغذيان مباشرة 10 عمارات.

المنفذ الغير مستمر: نجد منفذين يؤديان إلى موقفين للسيارات ويقعان في الجهة الجنوبية والشمالية ويغطيان مباشرة 5عمارات.

مخطط رقم (9): يوضح المنافذ داخل الحي

2-5- المساحات الخضراء:

إن المساحات الخضراء عنصر حيوي داخل المجمعات السكنية حيث أنها تؤثر مباشرة على الجانب النفسي للسكان بالإضافة إلى الدور الجمالي والحيوي الذي تلعبه، والملاحظ في الحي أنه يحتوي على مساحة واحدة مهيأة من طرف المصالح المعنية، وهي متواجدة في الجهة الشمالية للحي ومحاطة بسياج بسيط، حيث بلغت مساحتها 2800م بنسبة 3.55% من المساحة الإجمالية وهي مساحة قليلة جدا إذا ما قورنت بالمعيار الوطني 6.5م^2 للساكن، وهناك بعض الأماكن استغلها سكان العمارات في الطابق الأرضي بطريقة غير قانونية، تعتبر شيء إيجابي يدخل في اطار ما تهدف اليه التنمية المستدامة في عنصر المشاركة .

مخطط رقم (10): يوضح المساحات الخضراء داخل الحي

من خلال المخطط تلاحظ أن المساحات الخضراء غير كافية بالنظر إلى المساحة كما تلاحظ أن هناك أماكن مخصصة للمساحات الخضراء لكنها غير مهيأة.

3-5- مساحات اللعب:

لا يتوفر الحي على مساحات مهيأة لاستقبال أي نشاط ترفيهي، للصغار أو للكبار عدا ملعب أنشئ مؤخرا، أما باقي المساحات هي عبارة عن أرضية ترابية اختارها الأطفال من أجل اللعب.

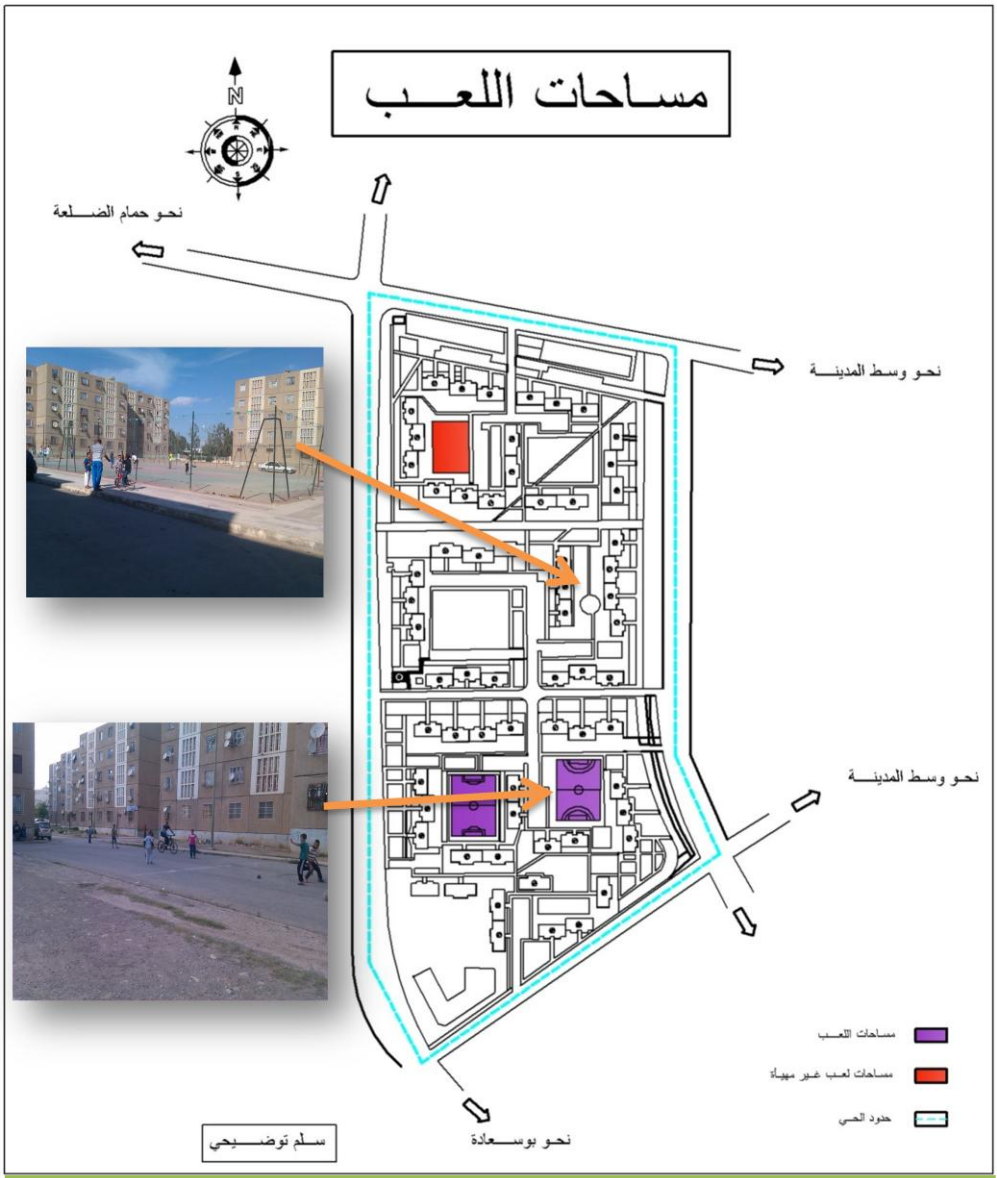

مخطط رقم (11): يوضح مساحات اللعب داخل الحي

وبسبب نقص أماكن اللعب يتخذ الأطفال من موقف السيارات مكان للعب كما توضح الصورة.

4-5- التأثيث العمراني:

إن الحي يتوفر على مساحات خضراء لكنها غير مهيئة ، وعلى مساحات لعب غير مهيأة كما نسجل إنعدام الأثاث العمراني، باستثناء بعض حاويات القمامة الموزعة عشوائيا، وأعمدة إنارة وبعض الكراسي المتوفرة في الجهة الغربية من الحي

.

صورة رقم(08): توضح مفرغة القمامة

المصدر: اعداد الطلبة سنة 2015

5-5-الشبكات المختلفة:

إن الحي موصول بجميع الشبكات: الكهرباء وغاز المدينة، ماء الشرب، قنوات صرف المياه المستعملة ومياه الأمطار، إلا أن شبكة صرف المياه المستعملة تعتبر في حالة جد متدهورة نظرا لقدمها وعدم صيانتها.

6-5- الإنارة العمومية:

نلاحظ أن الحي يتوفر على الإنارة العمومية غير أنها تغيب في بعض أطراف الحي ، كما نلاحظ غياب الصيانة الدورية

صورة رقم (09): توضح الإنارة العمومية

المصدر: اعداد الطلبة سنة 2015

خلاصة التحليل: بعد القيام بالدراسة التحليلية قمنا توصلنا الى النتائج التالية

العناصر الواجب ان يحققها الحي	الحالة
النسيج الحضري	+
حجم و تفاصيل الواجهات	-
الأرصفة	-
الإضاءة	-
الألوان	-
النباتات	-
التشكيل الفراغي	-

جدول رقم رقم04 : يوضح نتائج الوضعية الحالية للحي

2- التدخل:

شمل تدخلنا على هذا الحي (حي 500 مسكن) على الإطار الخارجي و ذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها و الوضعية التي أل إليها الحي، فإن عملنا يتمحور حول إختيار مشروع قادر على حل بعض المشكلات الحي، وإقتراح مجموعة من الحلول للهدف المسطر من بداية الدراسة الا و هو الوصول إلى منتوج عمراني يعطي صورة واضحة لحي متكامل يتماشى مع متطلبات و إحتياجات أكبر عدد من السكان ، ولما كانت وضعية الحي قد أفرزت مجموعة من المشاكل والأسباب التي نجمت عنها ، فإنه لإقتراح حلول أكثر واقعية وفعالية يجب التدخل على كل الجوانب المرتبطة بهذه المشاكل و الأسباب التى نجمت عنها ، بالإضافة الى سعينا إلى تقديم مشرع متكامل الجوانب ويشكل صورة ذهنية قوية الملامح على مستوى الحي.

1-2 التوصيات:

- التوحيد في الالوان و الاختيار المناسب لها في الحي .
- ابراز هوية الساحات (الفضاءات) داخل الاحياء وتحسين أدائها الوظيفي.

- توفير انارة جيدة للإحياء .
- الإهتمام بجانب النظافة على مستوى الحي
- محاولة توفير الحرمة والخصوصية لسكان الحي

- محاولة التقليل من أسباب تدهور الفضاءات

2-2 نوع التدخل:

يتمثل التدخل في عملية التحسين الحضري على الفضاءات الخارجية.

3-2 البرمجة العمرانية:

- العناصر التي سنتدخل عليها في المشروع هي :

1- الأرصفة
2- الإنارة
3- الفراغات و المساحات الخضراء
4- المعالم
5- الواجهات
6 - المسارات
7- العقد

1-3-2 الفراغات والمساحات الخضراء :

توجد بالحي عدة مساحات خضراء لكنها غير مهيئة لذلك عملنا على تحسينها و برمجتها كالأتي:

- تهيئة مساحات خضراء داخل وحدات السكنية للحي.
- إستفادة سكان الطابق الأرضي للعمارات من حدائق مصغرة، وذلك لإستمرارية المحافظة عليها، كما هو ملاحظ على مستوى بعض الوحدات السكنية بالحي. وذلك بهدف اشراك المواطن في عملية التسيير.
- المساحة (الفراغ) الأول: تهيئة الفراغ الموجود في الجهة الشمالية للحي حيث تتوسط مجموعة من الوحدات السكنية
- المساحة الثانية: تهيئة الفراغ الموجود في الجهة الجنوبية للحي حيث هو أيضا يتوسط مجموعة من الوحدات السكنية

صورة رقم10: المساحة رقم واحد بعد التدخل عليها (من إعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم11: المساحة رقم واحد قبل تهيئتها (من إعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم12: المساحة رقم 2 بعد تهيئتها الى مساحة خضراء ومساحة لعب (من إعداد الطلبةسنة2015)

صورة رقم13: المساحة رقم 2 قبل تهيئتها (من إعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم 14: توضح نوع الكراسي المستعملة في المساحات الخضراء

- مخطط رقم12 : يوضح توضع المساحات الخضراء المشار إليها في الصور(من إعداد الطلبة سنة 2015)

2-3-2 الإنارة :

نظرا للتداخل البصري التي تحدثه الأعمدة الناقلة للكهرباء سنقوم بتحويل خطوط شبكة الكهرباء تحت الأرض, أما أعمدة الإنارة على الأرصفة فسنستعمل نوع واحد من الأعمدة بحيث أنه عمود واحد يوفر الإنارة للطريق وللرصيف ، إضافة إلى إنارة للساحات العمومية وسنتبع القواعد التالية:

- يكون ارتفاع العمود بالنسبة للطريق 6م وكذالك بالنسبة للرصيف 6 م .

- استعمال أضواء النيون لإضاءة الطريق والضوء الأصفر للرصيف.
- البعد بين أعمدة الإنارة يكون 12م، ويمكن التحكم به عن طريق ارتفاع العمود وقوة الإضاءة.
- بعد عمود الإنارة عن حافة الطريق يكون 0.5م.

صورة رقم 15: نوع الإنارة المستعملة في المشروع على مستوى الطريق و الأرصفة(من إعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم 16: نوع الإنارة المستعملة في أرض الواقع(من إعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم17: نوع الإنارة المستعملة في المساحات الخضراء(من اعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم18: نوع الإنارة المستعملة في ساحات اللعب (من اعداد الكلبة سنة 2015)

3-3-2 الواجهات :

لقد تبين لنا من خلال دراستنا أن الوجهات السكنية له اثر سلبي على تشكيل الصورة الذهنية من خلال التشوه الكبير لها سوء بتدخل السكان عنها في حالة السكنات الجماعية، و كانت الأسباب الرئيسية لهذا التغير ترجع إلى أن الساكن يريد تكييف الوجهات لتلائم إحتياجاته وعاداته وتقاليده و نمط حياته، حيث وحسب أراء السكان فإن الساكن يلجأ الى إجراء التغيير بشكل يوفر له ثلاث عناصر أساسية كان ترتيبها على النحو التالي:

- توفير الأمن
- توفير الحرمة
- ضيق المسكن

و المعاينة الميدانية أثبتت أن التغيرات التي قام بها السكان تتماشى مع العناصر الثُلاث السابقة و يتمثل أغلبها في :

- تركيب واقي حديدي للنوافذ والشرفات من اجل تحقيق عامل الامن.
- بناء جزء من الشرفة
- وضع ستار يحجب الرؤية الى الداخل

و على ضوء التغيرات قمنا بإقتراح واجهات جديدة، اخذنا فيها بعين الإعتبار العناصر السالفة الذكر (الحرمة ، الأمن) وذلك عن طريق ما يلي :

- التقليل من أبعاد الفتحات الموجودة على مستوى الواجهة
- رفع مستوى الشرفات
- توفير مجال غير مكشوف داخل الشرفة.

صورة رقم19: واجهة الخلفية لعمارة بعد التدخل

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم20: واجهة الخلفية لعمارة قبل التدخل

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم21: توضح الواجهة الأمامية قبل التدخل

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم22 : توضح الواجهة الأمامية بعد التدخل

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

2-3-4 المسارات:

هناك العديد من المسارات المحيطة بالحي، من الجهة الشمالية طريق الوطني رقم 60 ،من الجهة الجنوبية و الجهة الغربية طريق ولائي رقم 11، من الجهة الشرقية طريق غير مهيأ الفاصل بين الحي ومدرية الخدمات الجامعية ،كما توجد بالحي طرق ثانوية و ثالثية ، حيث تفتقد هذه المسارات إلى الإستمرارية من حيث الإنارة و التشجير والتبليط وكذا ضعف نقاط البداية والنهاية له

العناصر		نقطة قوة (+) نقطة ضعف (-)	التدخل
الإستمرارية	الأرضية	-	توحيد التبليط على كل مسارات الحي مع اختلافه عن تبليط الساحات وتمييزه أيضا عن باقي الأحياء
	النشاطات	-	لايمكن التدخل
	الإضاءة	-	توحيد الإضاءة على كل مسارات الحي حيث تتميز عن إضاءة الساحات من حيث نوع الإضاءة (أصفر) وكذلك طول الأعمدة
	التشجير	-	توحيد التشجير على كل مسارات الحي مع اختلافها عن تشجير الساحات والحدائق في الحي
التوجه	البداية والنهاية	-	وضع لافتات إشهارية أو إرشادية أو عنصر مميز في كل بداية ونهاية المسار
	تغير في الميل	+	لايمكن التدخل
	التناظر	-	لايمكن التدخل

جدول رقم05: يلخص وضعية المسارات و التدخل عليها(من إعداد الطلبة)

أ- التشجير :

- إعطاء المسارات نوعية تشجير واحدة وهي : أشجار الفيكس.
- تجنب وضع التشجير عند أركان التقاطع وذلك لضمان الرؤية الجيدة.

_ تكون المسافة بين الأشجار 20 م .

ب- الإنارة :

- يكون إرتفاع العمود 6 م .
- البعد بين أعمدة الإنارة 20 م .
- بعد عمود الإنارة عن حافة الطريق يكون 0,5 م.

جـ- اللآفتات:

- وضع لوحات إرشادية لمداخل الحي ومواقف الحافلات و المحلات التجارية و الأماكن الهامة

صورة رقم23: أشجار فيكيس

صورة رقم24: نخيل واشينطونيا على مستوى طول الطريق

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

صورة رقم25 : اللافتات الخاصة بمواقف الحافلات

صورة رقم26: اللافتات الخاصة بأسماء المحلات

د- الأرصفة و الممرات :

حيث تفتقد هذه المسارات إلى الإستمرارية من حيث الإنارة و التشجير والتبليط وكذا ضعف نقاط البداية والنهاية لها.

لتحقيق الإستمرارية عملنا على حسب العناصر التالية :

نوع التبليط :

إستعمال تبليط طولي موحد للأرصفة للتأكيد على الاتجاه الطولي للشارع ،وتوحيد الإنارة العمومية ولأشجار على طول الرصيف.

خصوصية الرصيف :

ويكون بعدم السماح بمداخل العمارات مباشرة إلى الرصيف وإحترام المسافة الشخصية التي تكون 2 م في مداخل العمارات

منع أي تعديل على الرصيف أو إستغلال له من قبل التجار.

منع أي تعديل أو صيانة أثناء النهار وإكمال الأشغال ليلا وتغطيتها مؤقتا في النهار .

إختيار أماكن التوقف و إنتظار السيارات بعناية ومراعاة عرض الطريق والرصيف وحسب المكان التي ستخدمه .

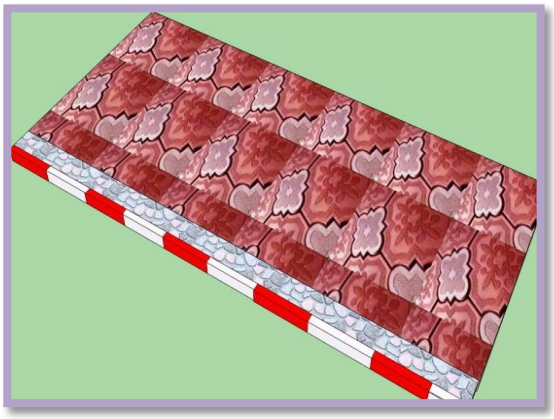

صورة رقم27: صورة توضح نوع البلاط بعد التدخل(من اعداد الطلبة سنة 2015)

صورة رقم28:صورة توضح نوع البلاط قبل التدخل(من اعداد الطلبة سنة 2015)

5-3-2 العقد:

تعتبر هذه الأخيرة نتاج التقاء طريقين أو أكثر أو ساحات متواجدة بالحي، حيث تتميز هذه العقد بافتقارها لهوية خاصة وعدم وضوح حدودها، كملتقى طرق، طريق وطني رقم 60 وطريق ولائي رقم 11

التدخل:

العقد	حدود واضحة	هوية خاصة	التدخل
ملتقي طرق طريق وطني رقم 60 و طريق ولائي رقم 11	+	-	**إعطاء هوية خاصة للملتقى وذلك بوضع عنصر مميز**
ساحات الحي	-	-	**إعطاء الساحات هوية خاصة بوضع عنصر مميز**

جدول رقم06: يوضح وضعية العقد وعملية التدخل عليها

صورة رقم29: نافورة في إحدى ساحات الحي لإعطاءها هوية خاصة كعقدة

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

6-3-2 المعالم:

هي العناصر الساكنة التي يمكن تمييزها والتعرف عليها والتي تستخدم لإعطاء إحساس بالمكان والتعرف عليه من خلالها.

يوجد معلم وحيد بالحي هو مسجد خباب بن الأرث الذي يتميز بعدم اتساع المدى الزمني لرؤيته.

التدخل:

قمنا بإقتراح مدخل خاص بالحي كمعلم مميز للحي من جهة الطريق الوطني رقم 60 الذي يعتبر طريق قوي بالنسبة للمدينة حيث يتميز هذا المعلم ب :

- ارتفاعه 6 متر
- إمكانية أن تكون صغيرة لكن تعطي صورة ذهنية قوية للحي.
- إتساع المدى الزمني لرؤيتها على مستوى الطريق.
- إعطاء توجيه للحي.

صورة رقم 30: مدخل خاص بالحي كمعلم مميز للحي

المصدر: من اعداد الطلبة سنة 2015

3- طرق التمويل:

عملية التحسين الحضري من العمليات تحتاج إلى تعدد مصادر التمويل وعليه نقترح أن تكون عملية التمويل على الشكل التالي :

- البلدية هي التي تتكفل بتوفير التأثيث العمراني اللازم للتهيئة المقترحة وتسيير وصيانة المساحات الخارجية بعد الإنجاز.
- مديرية التعمير والبناء تتكفل بتهيئة الفضاءات الخارجية.
- تتكفل بتوفير الأشجار اللازمة للمساحات الخضراء.

4- دفتر الشروط:

حسب المادة 5 من القانون 25/90 فإن دفتر الشروط هو وثيقة أساسية لضبط مقاييس و أحكام تنظيم وتسيير التهيئة المقترحة وعليه نقترح مجموعة من المواد وذلك من أجل التطبيق الفعلي لمختلف العمليات على مستوى الدراسة.

- المادة رقم 01: مجال التطبيق: ينطبق التقنين كافة مجالات الدراسة (حي 500 مسكن) والذي يبلغ مساحته 93200م2 والواقع في وسط مدينة المسيلة، حيث يقع في وسط التجهيزات المهمة في وسط المدينة (الجامعة، الإقامات الجامعية، جامعة التكوين المهني، مديرية الخدمات الجامعية، حي إشبيليا)

-المادة رقم 02: يمكن مراجعة هذا المخطط وفقا للمادة 37 من القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير.

- المادة رقم 03: وضع لافتات تشير إلى ان الطريق العرضي ذا إتجاه واحد.

- المادة رقم 04: فرض عقوبات على المخالفات في ما يخص إتجاه الطريق العرضي.

- المادة رقم 05: أرضية الأرصفة مغطات بالبلاط من النوع الجيد.

- المادة رقم 06: منع توقف السيارات على الأرصفة والتشديد على ذلك.

- المادة رقم 07: عرض الرصيف يكون محصور من 2 إلى 4 متر.

- المادة رقم 08: طبقة الخراسانة لايتعدى عرضها 5 سم.

- المادة رقم 09: تقوم البلدية بغرس الاشجار على طول الطرق المهيكلة للأرضية. وصيانتها الدورية

- المادة رقم 10: حماية الحي بحواجز مشجرة وذلك للتقليل من التلوث البصري.

- المادة رقم 11: يقع على عاتق السكان المستفيدين من الحدائق الخاصة تسييرها وتنظيمها والمحافظة عليها.

- المادة رقم 12: يمنع منعا باتا إستغلال الحدائق الخاصة لأغرض أخرى.

- المادة رقم 13: تسييج الحدائق الخاصة بسياج إرتفاعه 1 متر، لحمايتها من التلف و الاهمال.

- المادة رقم 14: التقيد بإرتفاع الأشجار في مناطق الدوران والتقاطعات.

- المادة رقم 15: الأشجار المغروسة تكون دائمة الخضرة وملائمة لمناخ المنطقة.

- المادة رقم 16: الصيانة اللازمة من طرف البلدية لهذه المساحات. -المادة رقم

- المادة رقم 17: إستعمال أدوات اللعب من الخشب و البلاستيك لسلامة الأطفال.

- المادة رقم 18: أرضية ساحات اللعب تكون من الرمل الخاص و ذلك لسلامة لسلامة الأطفال.
- المادة رقم 19: توفير التأثيث اللازم لساحات الإلتقاء و الجلوس.
- المادة رقم 20: صيانة وتجديد التأثيث العمراني على عاتق البلدية.
- المادة رقم 21: توزيع حاويات القمامة بشكل منظم على مساحات الحي.
- المادة رقم 22: لا يسمح برمي النفايات داخل الوحدات الخاصة.
- المادة رقم 23: لا يسمح للسكان والزائرين برمي النفايات داخل المساحات الخضراء ووضع لافتات تشير إلى ذلك.
-المادة رقم 24: جمع النفايات يكون ليلا.
- المادة رقم 25: صيانة التسريبات في شبكات المياه والصرف الصحي.
- المادة رقم 26: الصيانة الدورية لشبكات المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي.
- المادة رقم 27: التقيد بالأنواع المذكورة للإنارة.
- المادة رقم 28: التقيد بمسافة الحماية (0.5 متر) في إنارة الأرصفة.
- المادة رقم 29: مراعات إرتفاع الإنارة والمسافة بين الأعمدة.

الخلاصة

لقد حاولنا من خلال مشروعنا هذا بلورة جملة من الإقتراحات التي نراها مناسبة لإعادة الصورة المناسبة لهذا الحي وهذا لإعطاء تصور نطمح إلى تحقيقه من خلال مشروعنا هذا، والذي يهدف إلى إعادة تنظيم و تحسين الإطار الخارجي ، وبالتالي جعله في حالة أفضل قادرة على تلبية الإحتياجات اليومية لسكانه وسكان المدينة، بالإضافة إلى جعله في مواكبة مختلف التطورات الحاصلة.

حيث أن تحسين إطار الحياة يتطلب منا التدخل لتحسين الفضاء الخارجي و الفضاء الداخلي في آن واحد، لكننا أولينا جل اهتمامنا للفضاءات الخارجية على اعتبار أن الفضاء الداخلي (مسكن) يحقق الحد الأدنى لشروط حياة السكان، مقارنة بوضعية الفضاءات الخارجية.

الخاتمة

ختاما لدراستنا يتعين علينا تقديم حوصلة تتضمن مجموعة من الملاحظات النقدية التوضيحية لبعض جوانب الموضوع ،و تلخيص مجمل الأفكار الواردة في الدراسة .

- حاولنا في تناولنا لموضوع التحسين الحضري تحري الموضوعية و الواقعية قدر الإمكان ،انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بحي500 مسكن بمدينة المسيلة ثم تفسير و تحليل وضعية التدهور ،وصولا إلى اقتراح الحلول التي حرصنا أن تكون قريبة إلى الواقع قابلة للتجسيد تراعى فيها كل الاعتبارات الاقتصادية و الاجتماعية.
- بتناولنا لهذا الموضوع نكون قد فتحنا باب لإعادة النظر في نوعية المنتوج العمراني الحالي ،و لفت الانتباه إلى ضرورة العودة إلى الوراء لتصحيح وضعيات التدهور.
- إن تحسين إطار الحياة يتطلب منا التدخل لتحسين الفضاء الخارجي و الفضاء الداخلي في آن واحد ،لكننا أولينا جل اهتمامنا للفضاءات الخارجية على اعتبار أن الفضاء الداخلي (مسكن) يحقق الحد الأدنى لشروط حياة السكان ،مقارنة بوضعية الفضاءات الخارجية .
- سعينا جاهدين من اجل الإلمام بكل الجوانب المختلفة و المتعلقة بالموضوع (الاجتماعي،الاقتصادي ،التسييري ،و الفيزيائي) وذلك من اجل الوقوف على الأسباب الحقيقية لوضعية التدهور و اقتراح الحلول الناجعة وفق النتائج المتوصل إليها ، و المتمثلة في :

- الانقطاع الحاصل بين نمط هذه الأحياء (الجماعية) و المراجع الثقافية و التاريخية للمجتمع.
- توصلنا إلى فهم الظاهرة المتعلقة بالتغيرات التي يجريها السكان داخل الحي سواء كانت ايجابية أو سلبية ،وقد شكلت بالنسبة لنا احد الدعائم الموجهة لطبيعة الحلول المقترحة في المشروع .
- الأبعاد الحقيقية للمشكلة لا تتوقف عند تدهور إطار الحياة داخل الأحياء الجماعية ،و إنما تتعدى إلى أن تصبح هذه الأحياء مهيأة لاحتضان مشاكل أخرى .

الخاتمة

- الطرق المتبعة في التمويل و القوانين الموجودة لا تغطيان كل المراحل التي تمر بها المشاريع السكنية ،بالإضافة إلى أنها لا تخدم هذا النوع من المشاريع المتعلق بتحسين إطار الحياة (التحسين الحضري)
- مهما كانت نوعية النتائج المتوصل إليها و فعالية الحلول المقترحة ،فان مثل هذه الدراسة لا يمكن أن تجد طريقها إلى التجسيد على ارض الواقع إلا في إطار سياسة شاملة للدولة في هذا المجال ،قائمة على التطبيق الفعلي لقوانين ،و تجنيد الكفاءات القادرة على توفير طرق تسييرية جديدة تتماشى مع المعطيات و التحولات الحالية .
- وفي الأخير يجدر بنا أن نلمح إلى بعض الصعوبات التي تلقيناها أثناء دراستنا والتي حالت دون الوصول إلى تحقيق كل الأهداف المسطرة ،و نذكر منها .
- شساعة الموضوع ،إذ من الصعوبة بما كان السيطرة على كل الجوانب المرتبطة بالتحسين الحضري.
- صعوبة تناول الموضوع ،كونه يتعلق بمعالجة أخطاء سابقة و تصحيح وضعية نقدية قائمة .
- صعوبة تحديد معايير علمية يستند إليها في تقييم نوعية مشروع التحسين .

كل هذه الأسباب و أسباب موضوعية أخرى، قد تفسر جوانب القصور في عملنا هذا ،آملين أن يتم بحث الجوانب الأخرى التي لم نتطرق إليها في موضوعنا ،حتى يكون هذا البحث حلقة في سلسلة البحوث علمية الرامية إلى تحسين شروط الحياة الإنسانية و الوصول إلى حياة سكنية متكاملة ، راقية ، ودائمة التطور في إطار سياسة المدينة .